فيما يُطلق مناورات مركبة وحيوية وهادفة

حرس الثورة يشحذ قدراته البحرية في مضيق هرمز

٢

٣

طهران وموسكو على طريق تعميق التعاون الاقتصادي طويل الأمد

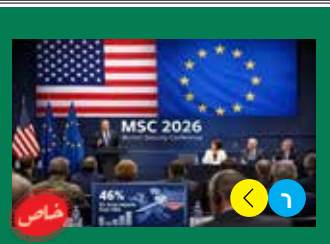

٦

مابعد ميونيخ ٢٠٢٦ .. أوروبا تعيد تعريف التحالف مع أميركا

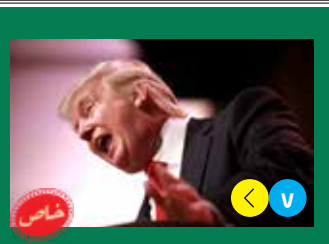

٧

ما هو «الترورامبيسم»؟ (٢/١)

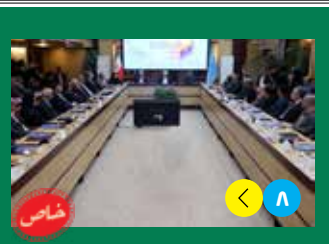

٨

عارف: الاقتدار الوطني مرهون بالاقتدار العلمي

الوفاق
صحيفة ايران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٩٠ ● الثلاثاء ● ٢٨ بهمن ● ٢٨ شعبان ١٤٤٧ ● ١٧ فبراير ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

عراقجي، يؤكّد أن الاستسلام للتهديدات غير مطروح على جدول الأعمال

الجولة الثانية من المفاوضات.. إيران تُبادر للتوصّل إلى اتفاق عادل ومتوازن

الصفحة ٢

عراقجي يؤكّد أن الاستسلام للتهديدات غير مطروح على جدول الأعمال

الجولة الثانية من المفاوضات.. إيران تُبادر للتوصّل إلى اتفاق عادل ومتوازن

الوفاق/ وصل وزير الخارجية سيد عباس عراقجي يوم أمس، إلى جنيف على رأس وفد دبلوماسي متخصص لإجراء الجولة الثانية من المفاوضات النووية المُقرّرة ظهر اليوم الثلاثاء، بالإضافة إلى بعض المشاورات الدبلوماسية.

والتقى عراقجي، أمس الإثنين، بالمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي، وبحث معه آخر مستجدات المفاوضات غير المباشرة، كما يلتقي بنظيريه السويسري والعماني قُبيل المفاوضات، وعدد من المسؤولين الدوليين المقيمين في سويسرا.

وكتب عراقجي على حسابه في منصة "إكس": إلتقيت برفقة خبراء الطاقة النووية في بلادنا، رافائيل غروسي وأجرينا مناقشات فنية وتقنية مفصلة. كما سألتقي بدر البوسعيدي (وزير خارجية سلطنة عمان) قبل بدء المشاورات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة يوم الثلاثاء. وتابع قائلاً: لقد جئت إلى جنيف بمبادرات حقيقية للتوصل إلى اتفاق عادل ومتوازن. أما ما ليس مطروحاً على الإطلاق على جدول الأعمال فهو الاستسلام للتهديدات.

وبحسب الخطة المعلنة، ستُعقد المفاوضات النووية غير المباشرة بين إيران وأمريكا اليوم الثلاثاء، بوساطة سلطنة عمان.

مناقشات فنية معمقة

من جانبه، كتب غروسي، في صفحته عبر منصة "إكس"، عقب إجتماعه مع عراقجي: لقد اختتمت مناقشات فنية معمقة مع وزير الخارجية "عباس عراقجي" استعداداً للمفاوضات المهمّة المقرّر عقدها الثلاثاء في جنيف.

كما ألقى وزير الخارجية كلمة في مؤتمر الأمم المتحدة لنزع السلاح في جنيف.

وكانت قد عُقدت جولة جديدة من هذه المفاوضات يوم الجمعة في مسقط، وخلالها نقل فريقا التفاوض الإيراني والأمريكي مجموعة من الآراء والاعتبارات والتوجهات عبر وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي. ووصف الطرفان هذه المفاوضات بأنها "جيدة"، وأعربا عن استعدادهما لمواصلتها.

طهران مستعدة لمفاوضات نووية عادلة

إلى ذلك، أعلن أمين المجلس الأعلى للامن القومي "علي لاريجاني" أن طهران مستعدة لتفاوض نووي منصف يُبدّد المخاوف دون المساس بأمنها. وقال "لاريجاني" في حوار مع قناة "الجزيرة": إيران رفعت مستوى استعدادها وجاهزيتها.

وفي حديثه عن مفاوضات مسقط الأخيرة، نفى أن يكون قد حمل رداً مكتوباً على مطالب أمريكية، مُوضّحاً أن ما جرى هو تبادل أفكار لا يزال مستمرا، وأن دول المنطقة تدعم الوصول إلى تسوية سياسية للملف النووي. ولفت إلى أن طهران تنظر بإيجابية إلى التفاوض بشرط أن يكون "منصفا ومعقولا"، وألا يتحول إلى أداة لتأجيل أو لفرض ملفات خارج الإطار النووي.

وصرح لاريجاني بأن إيران تقبل إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إطار معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (NPT). وأضاف: إن الحديث عن التخصيب الصفري لليورانيوم أمر غير واقعي لأن المعرفة النووية لا يمكن القضاء عليها سياسياً، ولدى إيران احتياجات طبية وبحثية مشروعة.

لاريجاني: مستعدّون لمفاوضات نووية عادلة

البرنامج الصاروخي لم يُطرح في المفاوضات

وقال لاريجاني: إن البرنامج الصاروخي لم يُطرح في المفاوضات الأخيرة، معتبراً أنه جزء من منظومة الأمن القومي وأكد أن الردع الدفاعي ليس محل مساومة.

وفي ما يتعلق باختراقات الكيان الصهيوني، ميّز لاريجاني بين حجم النفوذ الفعلي وبين ما وصفه بالتهويل، قائلاً: إن ما حدث لم يكن نتيجة "نفوذ خارق"، بل بسبب انخفاض مستوى الحيطة والحذر داخل بعض الأجهزة. وأضاف: إن الدولة عالجت هذه الإشكاليات ووجهت ضربات لشبكات التجسس ورفعت مستوى الحذر، رافضاً الخوض في تفاصيل الإجراءات المتخذة.

وقال: إن اغتيال قادة وعلماء إيرانيين لم يكسر قدرة بلاده، موضحاً أن إسرائيل "اغتالت عدداً من قادتنا وعلمائنا؛ لكن صواريخنا أجبرتها على الجلوس بمكانها". وأكد لاريجاني: إن الضربات مهما كانت قاسية لا تُنهي الفكرة ولا تُلغي البنية، بل تدفع إلى إعادة تنظيم الصفوف ورفع الجاهزية.

وعاود لاريجاني التأكيد على أن إيران لا تسعى إلى الحرب لكنها لن ترضخ للتهديد، وأنها تراهن على مزيج من التفاوض والردع، معتبرا أن محور المقاومة أثبت قدرته على تجاوز صدمة الاغتيالات والضربات وأن المواجهة الأخيرة لم تُنهِ حضوره بل أعادت تشكيله.

بقائي: نشارك بوفد سياسي وقانوني واقتصادي وتقني مُتكامل

الجولة الثانية تشمل أيضاً خبراء في المجالات الفنية

كما أعلن المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي، يوم أمس، أن الجولة الثانية من المفاوضات النووية ستُجرى بشكل غير مباشر. وأضاف بقائي أن هذه الجولة من المفاوضات تشمل أيضاً خبراء في المجالات الفنية. وأشار إلى أن رفع العقوبات يمثل بالنسبة لإيران مسألة لا يمكن فصلها عن المباحثات.

وأكد بقائي أن إيران تشارك في الجولة الثانية من المفاوضات النووية مع امريكا في جنيف بوفد متكامل يضم خبراء سياسيين وقانونيين واقتصاديين وفنيين، مُشدّداً أن إيران لا ترى أيّ مصلحة في إطالة أمد المفاوضات، بل تسعى للتوصل الى اتفاق في أقصر فترة زمنية ممكنة.

وفي هذا الحوار، أوضح بقائي أن المفاوضات تسير ضمن إطار واضح وُضع من قبل المؤسسات العليا في البلاد، مضيفا: نشارك بجدية ونية صادقة بهدف التوصل إلى نتيجة، ونمتلك فريقا كاملا يضم جميع الخبراء اللازمين للبت في مختلف جوانب أي تفاهم محتمل.

التحركات الدبلوماسية تأتي لدفع المفاوضات قُدماً

وأشار إلى أن التحركات الدبلوماسية المكثفة خلال الأسبوعين الماضيين، ومنها زيارة أمين مجلس الأمن الأعلى علي لاريجاني الى مسقط والدوحة، تأتي في سياق التنسيق الطبيعي لدفع المفاوضات قُدماً، مع التأكيد على أن إيران تتفاوض في ظل حالة من الشك المبرر وعدم الثقة، انطلاقا من التجارب السابقة.

وتابع بقائي: لدينا تجارب سابقة، ولا يجوز لنا أن نغفل عنها ولو للحظة. لذا، وانطلاقا من هذا المنظور، ومع الأخذ في الاعتبار الأطر التي وضعتها المؤسسات العليا للمفاوضين - وبالطبع، فقد اضطلع السلك الدبلوماسي بدوره الطبيعي في تطويرها - فإننا نعزز مواقف البلاد ضمن سياق هذه الأطر.

رفض التكهنات الإعلامية حول تفاصيل المفاوضات

وفيما يخص تداول وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي لمعلومات حول تفاصيل المفاوضات - كادعاء تقديم الطرف الأمريكي طلبا بتقليص مستوى التخصيب أو إيقافه لسنوات- نفى بقائي صحتها واصفا إياها بالتكهنات غير المبنية على أساس.

واستطرد قائلا: التفاصيل تُناقش داخل غرفة المفاوضات فقط، ومواقفنا الإطارية واضحة، وبصفتنا أعضاء ملتزمون بمعاهدة حظر الانتشار النووي (NPT) ونتمتع بحق استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، بما في ذلك التخصيب، وفق المادة الرابعة من المعاهدة.

وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية أن النقاش حول مستويات التخصيب وعدد أجهزة الطرد المركزي لم يُطرح بعد بشكل تفصيلي، مشيرا الى انه يجب الاخذ بالاعتبار انه لم نعقد سوى جولة واحدة من المفاوضات في هذه المرحلة الجديدة. ومن الطبيعي أن تُناقش هذه التفاصيل في الجولات القادمة ، اذا ان الجولة الأولى كانت تهدف أساسا لتقييم جدية الطرف المقابل.

واردف: أي عملية دبلوماسية تُطلق بشأن الملف النووي الإيراني لا يمكنها أن تتجاهل الجولات السابقة. سنستفيد بالتأكيد من التجارب والمفاهيم والأطر التي بُنيت عليها المفاوضات السابقة، لكن مع الحاجة إلى ابتكارات جديدة في التفاصيل نظراً لتغير الظروف.

الرسائل الأمريكية المتضاربة تثير الشكوك حول جدّيتها

وعن المعايير التي تعتمدها إيران الآن للتأكد أو على الأقل للاطمئنان الى حدّ ما، بأن الجانب الأمريكي يمتلك الإرادة والجدية الكافية تجاه الدبلوماسية، قال بقائي: ان التناقضات الواضحة والرسائل المتضاربة ليس فقط في مواقف المفاوضين الامريكان انما ايضا في تصريحات المسؤولين الأمريكيين، تثير الشكوك حول جدية الادارة الامريكية في المفاوضات وهذا يُضعف ثقة إيران بجدية الطرف الآخر.

وحول إمكانية طلب ايران ضمانات مكتوبة من الجانب الامريكي بعدم تكرار الاعتداءات كما حصل في السابق، أشار بقائي الى ان "كل مسار دبلوماسي له متطلباته الخاصة"، مُوضّحاً انها مسألة أساسية أنه عندما تبدأ مسارا دبلوماسيا، فهذا يعني أنك تعتقد أن قضية ما قابلة للحل عبر الحوار والتفاوض والتبادل، وفي الوقت نفسه لا تلجأ إلى أداة التهديد واستخدامها.

لا معنى للمفاوضات إلّا من موقع القوّة

من جهته، أكّد نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامي حميد رضا حاجي بابائي مساء الأحد، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم ولن تقبل أبدًا مفاوضات مفروضة، معتبرا انه لا معنى للمفاوضات إلّا من موقع القوة، دون أدنى تراجع، وبما يتماشى مع ضمان مصالح الشعب الإيراني بشكل كامل. وصرّح: لا ثقة بالجانب الأمريكي، الذي له تاريخ في نقض الوعود والخداع. وأشار إلى حضور وزير الخارجية والقادة العسكريين معا في جلسة مغلقة لمجلس الشورى الإسلامي، وصرح قائلًا: تم التأكيد بوضوح على أن الدبلوماسية والميدانية ليستا متعارضتين ، بل متطابقتين.

وأضاف نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامي: أن دبلوماسية الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتماشى مع القوة الميدانية، ولا يمكن تعريفها بمعزل عنها.

أخبار قصيرة

رئيس الجمهورية يُؤكد على دمج الذكاء الاصطناعي بالنظام التعليمي

أكد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، يوم أمس، خلال جولة أجراها إلى إحدى المدارس الثانوية في مدينة شهريار، على ضرورة التحوّل وإحداث قفزة في نظام التعليم والتربية، وقال: من خلال تنمية المهارات وتطوير التعليم القائم على المحتوى البصري، يمكن تمثيل التطبيق العملي للمحتوى الدراسي في العالم المعاصر للطلاب بشكل واقعي. في مثل هذه البيئات، يُعدّ إثارة التحديات وطرح المشكلات أمرًا لا يمكن إنكاره، حتى يتمكن الطلاب من ممارسة العمل الجماعي، وأساليب التفاعل، والمرونة النفسية، والتفكير الإبداعي. ووصف رئيس الجمهورية إنشاء ورش تنمية المهارات وتطوير التعليم القائم على المحتوى البصري بأنه ضرورة لا مفر منها، وقال: إذا تم الاهتمام الجاد بهذين العنصرين في الأساليب التعليمية الحديثة، فسيتمكن المعلمون والطلاب من إقامة علاقة أعمق وأكثر فعالية مع المحتوى الدراسي.

عارف يتلقى رسائل تهنئة من مسؤولي ٨ دول بمناسبة ذكرى انتصار الثورة

هنّأ رؤساء وزراء أوزبكستان وبيلاروس والجزائر وفيتنام وسريلانكا وتونس، إلى جانب نائب رئيس الوزراء في سلطنة عُمان، الدكتور محمد رضا عارف، النائب الأول لرئيس الجمهورية، بمناسبة الذكرى السنوية الـ٤٧ لانتصار الثورة الإسلامية. ونقلاً عن دائرة رئاسة الجمهورية، تم في هذه الرسائل التأكيد على ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية ومواصلة التعاون المشترك مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مختلف المجالات.

إحباط العديد من الأعمال المعادية لإيران

أكد رئيس السلطة القضائية، حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجئي، على أهمية تقديم معلومات دقيقة بشأن قضايا مثيري الشغب والعناصر الموقوفة كمبدأ أساسي. وقال حجة الإسلام محسني إيجئي، الإثنين، خلال زيارته إلى أصفهان، برفقة بعض القضاة المسؤولين عن النظر في القضايا الأمنية: من أجل رفع مستوى الوعي بين الناس وتنوير عقولهم، ينبغي توفير معلومات دقيقة ومنتظمة بشأن قضايا مثيري الشغب والعناصر الموقوفة؛ وفي هذا الصدد، فإن واجبات ومسؤوليات الأجهزة الأمنية والضباط مهمة للغاية. وأضاف: يواجه جهازنا الأمني والاستخباراتي عدداً كبيراً من الأجهزة من مختلف البلدان، وتم إحباط العديد من الأعمال المعادية لإيران.

فيما يُطلق مناورات مركبة وحيوية وهادفة

حرس الثورة يشحذ قدراته البحرية في مضيق هرمز

أطلقت البحرية التابعة للحرس الثوري مناورات مركبة وحيوية وهادفة تحت عنوان "التحكم الذكي في مضيق هرمز"، وذلك بإشراف ومتابعة ميدانية من قبل القيادة العامة للحرس الثوري والقائد العام للحرس اللواء باكبور، في المنطقة الاستراتيجية لمضيق هرمز.

وتتمثل أبرز أهداف هذه المناورات في تقييم جاهزية وحدات الحرس الثوري البحرية، ومراجعة خطط التأمين والسيناريوهات المحتملة للرد العسكري المتبادل في مواجهة التهديدات الأمنية والعسكرية في منطقة المضيق، بالإضافة إلى الاستفادة الذكية من المزايا الجيوسياسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في الخليج الفارسي وبحر عمان.

كما تركز المناورات على سرعة الاستجابة والحزم والشمولية في تحركات القوات العملياتية للحرس الثوري تجاه المؤامرات الأمنية البحرية، ضمن إطار التمرينات الاستخباراتية والعملياتية للوحدات المشاركة.

اللواء موسوي: قيم الدفاع المقدس هي التي حافظت على البلاد

الشعب صنع ملحمة كبرى

من جهة أخرى، قال رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة اللواء سيد عبدالرحيم موسوي: إن قيم الدفاع المقدس تمثل العامل الرئيسي في الحفاظ على الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأشار اللواء موسوي، خلال الاجتماع الرابع عشر لمجلس أمناء مؤسسة حفظ آثار ونشر قيم الدفاع المقدس والمقاومة، إلى المشاركة الشعبية الواسعة في احتفالات ذكرى انتصار الثورة الإسلامية، وقال: إن الشعب الإيراني العظيم صنع ملحمة كبرى في يوم ١١ فبراير.

كما أشار إلى أهمية الترويج لثقافة الإيثار والشهادة في قطاع التعليم، قائلاً: إن تدريب المعلمين لتدريس علوم ومعارف الدفاع المقدس كان من اهتمامات وزارة التربية والتعليم، ومتابعة هذا الأمر تُعد ذات أهمية.

انطلاق أعمال اللجنة المشتركة التاسعة عشرة للتعاون الاقتصادي بين البلدين

طهران وموسكو على طريق تعميق التعاون الاقتصادي طويل الأمد

الوفاق: بدأت اللجنة المشتركة التاسعة عشرة للتعاون الاقتصادي بين إيران وروسيا أعمالها في طهران أمس الإثنين وستستمر حتى غد الأربعاء (١٨ فبراير). وستناقش اللجنة المشتركة التاسعة عشرة بين إيران وروسيا مجموعة واسعة من القضايا، مثل استكمال الممر الدولي بين الشمال والجنوب ونقل الغاز من روسيا إلى إيران وتطوير التعاون في مجالات الصناعات الفضائية والطاقة النووية والتجارة والاقتصاد والمالية والمصارف والجمارك والصناعة والتعدين والزراعة والصحة والثقافة والسياحة والعلوم والتكنولوجيا. وبحسب الخطط، ستعقد اجتماعات متخصصة على مستوى الخبراء في اليومين الأولين. وفي اليوم الأخير من هذه اللجنة (الأربعاء ١٨ فبراير)، سيتم توقيع مذكرة التفاهم الخاصة بالاجتماع التاسع عشر من قبل رئيسي اللجنة الاقتصادية المشتركة بين إيران وروسيا (وزير النفط الإيراني "محسن باك نجاد" ووزير الطاقة الروسي "سيرغي تسيفيليف").

تحويل التفاهمات إلى مشاريع تنفيذية

وفي هذا السياق، أعرب نائب وزير النفط للشؤون الدولية والتجارية "علي محمد موسوي" عن تقديره لحضور وفود البلدين حفل افتتاح الدورة التاسعة عشرة للجنة الاقتصادية الإيرانية - الروسية المشتركة، مؤكداً على تحويل التفاهمات الإيرانية - الروسية إلى مشاريع تنفيذية وإنجازات ملموسة، وقال: تعتبر إيران انعقاد الدورة التاسعة عشرة للجنة المشتركة فرصة لتوثيق التقدم المحرز في مفاوضات الوفود وصياغة وثيقة مشتركة. وأضاف: إن العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والاتحاد الروسي تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة ورؤية متوافقة للتطورات الإقليمية والدولية، وقد شهدت اتجاهاً متزايداً وبناء في السنوات الأخيرة.

السكرتيرة الروسية للجنة الاقتصادية المشتركة بين إيران وروسيا: هناك إمكانية لتبادل أكثر من ٢٠٠٠ سلعة وخدمة بين البلدين

إمكانية تبادل أكثر من ٢٠٠٠ سلعة

من جانبها، أعلنت السكرتيرة الروسية للجنة الاقتصادية المشتركة بين إيران وروسيا عن إمكانية تبادل أكثر من ٢٠٠٠ سلعة وخدمة بين البلدين.

وأعربت خاليمات بودونوفا، خلال حفل افتتاح الدورة التاسعة عشرة للجنة الاقتصادية المشتركة الإيرانية - الروسية، عن امتنانها لاستضافة إيران، وقالت: يتألف الوفد الروسي هذا العام من ممثلين عن مؤسسات حكومية وشركات متنوعة. وأضافت: تشهد العلاقات الاقتصادية والتجارية بين إيران وروسيا نمواً متزايداً، ووفقاً لأحدث الإحصاءات، بلغ حجم التبادلات ٤/٧ مليار دولار.

وصرحت بودونوفا قائلة: يُعدّ توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين إيران والاتحاد الاقتصادي الأوراسي خطوة هامة في التفاعلات التجارية، إذ يُتيح إمكانية تبادل أكثر من ألفي سلعة وخدمة ومنتج، مما يُشير إلى الإمكانيات الكبيرة للتعاون. وأضافت: كما أشار السيد موسوي، تعمل ١٧ لجنة خبراء في هذا الاجتماع، ويجب على خبراء البلدين القيام بإجراءات مكثفة وتنسيق جهودهم اليوم وغدًا. وتابعت: نتوقع التوصل إلى نتائج ملموسة على مستوى الخبراء، والاتفاق على البنود التي تتطلب تفاهمًا، وإعداد النص النهائي وإرساله إلى الأمانة العامة بعد اختتام الاجتماع.

وقالت السكرتيرة الروسية للجنة الاقتصادية المشتركة: سيغادر الجزء الثاني من الوفد الروسي إلى طهران الليلة، وسيتم استعراض القضايا العامة في اجتماعات الغد، ونأمل في التوصل إلى تفاهم نهائي واتفاق صباح الغد، ليتم إعداد النص النهائي لتوقيعه من قبل رئيسي اللجنتين الإيرانية والروسية.

واختتمت بودونوفا قائلة: أتقدم بالشكر مجدداً للجانب الإيراني، وأتمنى أن تتحقق الأهداف المرجوة وأن تتعزز العلاقات الاستراتيجية بين البلدين.

شركات روسية كبرى تستثمر في حقول نفط إيرانية

إلى ذلك، أشار المدير العام لشؤون أوروبا وأمريكا ورابطة الدول المستقلة بوزارة النفط، في معرض حديثه عن انعقاد الدورة التاسعة عشرة للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي الإيراني - الروسي، إلى أن شركات روسية كبرى استثمرت في سبعة حقول نفط إيرانية.

وأعلن مصطفى برزكر، أمس الإثنين في مقابلة تلفزيونية، عن بدء أعمال اللجنة الإيرانية - الروسية المشتركة التاسعة عشرة للتعاون الاقتصادي، قائلاً: سيعقد هذا الحدث، الذي يستمر ثلاثة أيام، بمشاركة مسؤولين رفيعي المستوى من كلا البلدين ويهدف إلى تطوير التعاون في مجالات الطاقة والزراعة والنقل والتجارة.

وأشار برزكر إلى مجالات التعاون بين البلدين، مضيفاً: لدينا تعاون جيد مع روسيا في القطاع الزراعي، وقد تم تسجيل نمو كبير في استيراد وتصدير المنتجات الزراعية والسلع الأساسية مقارنة بالعام الماضي. واعتبر قطاع النفط والغاز مجالاً مهماً آخر للتعاون، قائلاً: استثمرت شركات روسية كبيرة في سبعة حقول نفطية في إيران وتستحوذ الشركات الروسية حالياً على حوالي ٦٪ من إنتاج النفط في البلاد ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى ١٢٪.

كما أشار المدير العام لشؤون أوروبا وأمريكا ورابطة الدول المستقلة بوزارة النفط إلى التعاون النووي، مضيفاً: في المرحلة الأولى، استثمرت روسيا. أما المرحلتان الثانية والثالثة فهما قيد التنفيذ. وقد تم توقيع مذكرة تفاهم بقيمة ٢٥ مليار دولار لبناء محطات طاقة نووية جديدة وصغيرة الحجم في منطقة "سيريك"؛ بالإضافة إلى بناء محطات لتوليد الطاقة. ونظراً لمرور خمس سنوات على بدء المشروع، يتعين على هذه اللجنة تحديد المهام اللازمة.

استهداف تجارة بقيمة ٢٠ مليار دولار

وأوضح برزكر أن إيران لديها نحو ٥٠ لجنة مشتركة فعالة مع دول مختلفة، قائلاً: يبلغ حجم التبادل التجاري بين إيران وروسيا حالياً نحو ٥ مليارات دولار وهو ما يزال بعيداً عن المستوى المنشود بالنظر إلى العلاقات الاستراتيجية والودية بين البلدين، ويتمثل الهدف المنشود في الوصول إلى حجم تبادل تجاري قدره ٢٠ مليار دولار سنوياً على المدى القريب.

تجدر الإشارة إلى أنه في الاجتماعات المتخصصة للجنة التاسعة عشرة، يقوم الخبراء الإيرانيون والروس، في إطار مجموعات عمل مختلفة، بدراسة حلول لتطوير التعاون بين البلدين. ومن خلال معالجة التحديات القائمة، يقومون بإعداد وصياغة خارطة طريق للتعاون المستقبلي بين البلدين في إطار مذكرة التفاهم الخاصة بالاجتماع التاسع عشر.

مشدداً على ضرورة التحول عن استهلاك الغاز الخام

مساعد رئيس الجمهورية يؤكد أهمية تطوير البحث العلمي في صناعات النفط والغاز والبتروكيماويات

صرّح مساعد رئيس الجمهورية بأن تطوير البحث العلمي في صناعات النفط والغاز والبتروكيماويات في إيران أمر بالغ الأهمية، ويجب إيلاء المزيد من الاهتمام والاستثمار في هذا المجال أكثر من ذي قبل.

وقال محمد نوري، الأحد، خلال حفل افتتاح الدورة السابعة لمعرض النفط والغاز والبتروكيماويات والتكرير في جزيرة كيش (جنوب إيران): إن مستقبل هذه الصناعات يعتمد على البحث التطبيقي في هذه الصناعات الثلاث المهمة.

وفي إشارة إلى دور صناعة البتروكيماويات في خلق الحراك الاقتصادي في البلاد، أضاف نوري: مازلنا في المراحل الأولى من علم البتروكيماويات وإنتاجها، في حين أن صناعة البتروكيماويات تُعدّ محركاً أساسياً ومحفزاً لنمو بلدنا، وتلبي العديد من احتياجاتنا.

وفي معرض حديثه عن المشاريع المحددة، صرّح مساعد رئيس الجمهورية، قائلاً: لدينا إمكانيات هائلة لاستغلال البتروكيماويات في البلاد، ما يُمكن أن يُحدث نقلة نوعية في الاقتصاد الإيراني ويُكمّل دورة

صناعة البتروكيماويات؛ لكن من الضروري تكثيف الأنشطة العلمية والبحثية في هذا المجال. مضيفاً: يُعتبر النفط والغاز والبتروكيماويات بمثابة العمود الفقري للاقتصاد الإيراني، وهذه الصناعات هي أساس حضارتنا الاقتصادية وركيزة نهضتنا.

وأوضح: إننا نفتقر اليوم إلى حوكمة فعالة في قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات، وقال: هناك الآن ظروف مؤاتية لاكتساب أحدث العلوم في هذه المجالات، وعلينا أن نتسلح بأحدث التقنيات في هذه الصناعات لإعادة بناء هذه القطاعات الثلاثة. وأضاف: إن دراسة مستقبل هذه الصناعات الثلاث تشير إلى أننا سنشهد زيادة في الطلب على النفط بنسبة تتراوح بين ٢٠ و ٣٠٪ في السنوات القادمة، وعلينا أن نتجه نحو استخدام أكبر للنفط ومشتقاته، مع توظيف أحدث التقنيات بالطبع.

وأردف مشدداً على ضرورة التحول عن استهلاك الغاز الخام في إيران: إذا حوّلنا الغاز إلى منتجات أخرى، فسنحقق قيمة مضافة تفوق ثمانية أضعاف على الأقل. وأضاف: مع استمرار نمط الاستهلاك الحالي في مختلف المجالات، لن يكون الغاز أداة اقتصادية مجدية في المستقبل، وسيقتصر إنتاجنا على تلبية الاستهلاك فقط.

كما أشار نوري إلى الوضع غير المؤاتي في استخدام الطاقة في البلاد، قائلاً: يُشكل اختلال توازن الطاقة ضغطاً كبيراً على البلاد، والحكومة حريصة على تجاوز هذا الوضع من خلال التعاون والتقارب مع القطاع الخاص لتعويض هذا الاختلال.

وفي معرض حديثه عن متابعة مشاريع محددة، صرّح مساعد رئيس الجمهورية قائلاً: لن نملك دولة قوية دون قطاع خاص كفوء، ولن نملك إيران قوية إلّا بوجود قطاع خاص كفوء. ولتحقيق هذا الهدف، لابدّ من تحرير قطاع الإنتاج في البلاد من خلال تنظيم القوانين والتوجيهات العديدة والمتضاربة أحيانًا التي تُعيق الإنتاج.

وافتُتح مساء الأحد، خلال حفل أقيم في مركز كيش الدولي للمعارض، المعرض والمؤتمر المتخصص السابع في النفط والغاز والبتروكيماويات والتكرير، والذي يهدف إلى دعم الإنتاج المحلي، بمشاركة ٢٥٠ شركة عاملة في هذا المجال.

ميناء كاسبين يسجل قفزة في الصادرات بنسبة ١٨١٪

أعلن نائب رئيس هيئة الموانئ في منطقة أنزلي الحرة (شمال إيران) عن قفزة نوعية في صادرات السلع عبر ميناء كاسبين، مسجلة ارتفاعاً بنسبة ١٨١٪ خلال الأشهر العشرة الماضية، حيث تجاوزت الكميات المصدرة حاجز ٣١٠ آلاف طن.

وأوضح ميثم محمدي نجاد، في تصريح لمراسل وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية "إرنا"، أن الأداء القياسي لمجمع ميناء كاسبين خلال هذه الفترة يعكس نقلة نوعية في المؤشرات التشغيلية ويعزز مكانة الميناء كرافد أساسي للتجارة الخارجية وتأمين احتياجات البلاد من السلع الاستراتيجية.

وأشار محمدي نجاد إلى أن إجمالي عمليات الشحن والتفريغ في المجمع قفز بنسبة ٥٣٪ متجاوزاً ٩٧٨ ألف طن، وقال: إن مناولة ٤٧٢ ألف طن من السلع الأساسية في الميناء سجلت بدورها ارتفاعاً بنسبة ٢٠٪، وساهمت بشكل فاعل في الأداء المتميز لميناء كاسبين، وتشمل هذه السلع الزيوت النباتية الخام ومختلف أنواع الحبوب، مما يعزز دور الميناء في استقرار سلاسل التوريد الوطنية.

وعزا محمدي نجاد هذا النمو اللافت إلى عدة عوامل استراتيجية، أبرزها التركيز على توسيع الأسواق، وتفعيل ممرات تجارية جديدة، والدخول إلى أسواق واعدة، إضافة إلى الاستفادة القصوى من الميزة الحيوية المتمثلة في ربط ميناء كاسبين بشبكة السكك الحديدية الوطنية.

وأكد محمدي نجاد أن هذا الربط السككي أحدث نقلة نوعية في كفاءة النقل، حيث وفر سرعة أكبر وتكاليف أقل، محولاً الميناء إلى بوابة رئيسية لعبور السلع الاستراتيجية وتنمية الصادرات في شمال البلاد. وتوقع أن تواصل معدلات النمو ارتفاعها، مما يعزز مكانة ميناء كاسبين كركيزة أساسية لتنمية التجارة في بحر قزوين وضمان التدفق المستدام للسلع الأساسية.

يُذكر أن مجمع ميناء كاسبين يُعدّ أكبر مرفأ بحري إيراني على بحر قزوين، وقد شُيّد في منطقة أنزلي الحرة بهدف تعزيز التصدير وتطوير العلاقات الاقتصادية مع دول الجوار، وتفعيل ممر الشمال - الجنوب الدولي. ويتمتع الميناء بمواصفات الجيل الثالث من الموانئ الحديثة، حيث يضم خمسة أرصفة تشمل محطات تجارية وحاويات وأرصفة متعددة الاستخدامات ومحطة للحبوب والوقود والصناعات البحرية. ومن المخطط أن تصل طاقته الاستيعابية في المرحلة النهائية إلى ١٥ مليون طن سنوياً وعلى مدار الساعة.

وتتميز منطقة أنزلي الحرة، الوحيدة من نوعها في شمال إيران، بامتلاكها ميناءين حيويين: ميناء أنزلي التاريخي الذي يمتد عمره لثلاثة قرون، وميناء كاسبين الحديث، ويضم المجمعان معاً ٢٢ رصيفاً بحرياً نشطاً.

بواسطة ممر الشمال-الجنوب.. إيران ستصبح قطباً للغذاء في المنطقة

قال وزير الجهاد الزراعي: إن إيران الإسلامية، بفضل موقعها الجغرافي المطل على ممر الشمال - الجنوب، ستتحول في المستقبل القريب إلى مركز وقطب غذائي إقليمي، فضلاً عن كونها قاعدة لتبادل السلع الأساسية.

وصرح غلام رضا نوري قزلجة، يوم الأحد خلال اجتماع بمدينة ساري في محافظة مازندران (شمالي البلاد)، بأنه في ضوء القدرات الزراعية والبنى التحتية التي تمتلكها إيران، فإنها مرشحة للتحول إلى مركز غذائي إقليمي في المستقبل القريب، نظراً لموقعها المطل على ممر الشمال - الجنوب، ونمو الطلب الغذائي في القارة الإفريقية. وأضاف: إن إيران وضعت البنى التحتية اللازمة في مجالات صناعة الدقيق واستخراج الزيوت وإنتاج الأعلاف الحيوانية بسعة إنتاجية تفوق ثلاثة أضعاف الاحتياجات المحلية.

وقال وزير الجهاد الزراعي: إن الحكومة نجحت، رغم ظروف الحرب والعقوبات والتهديدات الأمنية، في الحفاظ على الأمن الغذائي للبلاد من دون تسجيل طوابير أو اضطرابات في الأسواق. وأضاف: أن مشاركة رجال الأعمال شهدت نمواً ملحوظاً، لافتاً إلى أن عدد التجار الناشطين في مجال تأمين السلع الأساسية ارتفع بنسبة ٢٥٪، بالتوازي مع تشكيل منظومة جديدة لتنظيم السوق وتسهيل حركة التجارة.

وأشار وزير الجهاد الزراعي إلى تعزيز البنى التحتية للاستيراد، موضحاً أن الطاقة الاستيعابية للموانئ الشمالية ازدادت، وأن مستوى تفريغ البضائع في موانئ الشمال والجنوب بات متقارباً، ما أسهم في خفض التكاليف وتعزيز الأمن الغذائي.

وفي جانب آخر من تصريحاته، شدد نوري قزلجة على ضرورة تفويض صلاحيات حقيقية للمحافظين بهدف معالجة المشكلات الاقتصادية والتجارية في البلاد.

أصفهان تحتفي بالحكاية في مهرجان القصّة

كان يا ما كان.. الحكاية في إيران من ذاكرة الجدّات إلى مجالس الكبار

الوفاق/ كان يا ماكان، ومنذ الأزمنة الأولى، شكّلت الحكاية اللغة المشتركة بين الإنسان والخيال. وقبل أن تُدوَّن الكتب وتُحفَظ الوقائع، كانت القصص تُروى شفهياً، تنتقل من فم إلى فم، ومن قلب إلى قلب. تلك الحكايات التي اعتادت الجدّات روايتها بقيت خالدة في الذاكرة، لأنها لم تكن مجرّد تسلية، بل حاملة للحكمة، ومخزناً للقيم، وجسراً يربط الماضي بالحاضر. وفي إيران، احتلّت الحكاية والقصّة مكانةً مركزية في تكوين الثقافة والهوية عبر العصور.

تنافس ٦١ قصّاصاً في مهرجان القصّة

أُقيمت الدورة السابعة والعشرون لمهرجان القِصّة التابع لمركز تنمية الفكر للأطفال والناشئة يومي ١٥ و١٦ فبراير في مدينة أصفهان. وشهدت هذه الدورة تنافس ٦١ قصّاصاً ضمن تسعة أقسام هي: «الكلاسيكي»، «باستخدام الأدوات»، «الإيثار والأبطال»، «الديني»، «لغة الإشارة»، «المنظوم»، «القصص الجديدة»، «الطقوسي–التقليدي»، و«مختارات العام الماضي»، وذلك لنيل تمثال المهرجان.

وفي اليوم الأول، صعد ٣٧ قصّاصاً إلى خشبة المسرح، فيما تواصلت المنافسات في اليوم الثاني عبر تقديم القصص في أربع فترات زمنية. ويُعدّ المهرجان فرصةً للتعريف بمواهب اليافعين والكبار في فنّ القصّ، وتعزيز ثقافة القصّة الإيرانية، إذ يضفي تنوّع الموضوعات وأساليب الأداء في كل عرض جاذبيةً خاصة لدى الجمهور.

وبهذه المناسبة، نقدّم لقرّائنا نبذةً موجزة عن تاريخ القِصّة والحكاية في إيران، بوصفها أحد أعرق الفنون الثقافية التي شكّلت الذاكرة الجمعية وأسهمت في نقل القيم والهوية عبر العصور.

الجذور الأولى للسرد القصصي في إيران

كان نقل قصص الشاهنامة وهزار أفسانه وكارنامه، رائجاً في إيران منذ زمن بعيد، وارتبط بالذاكرة الشعبية والمجالس العامة، حيث كان الرواة ينقلون أخبار الأبطال والملوك والأساطير. وتشير المصادر إلى أن كتاب «هزار أفسانه» شكّل الأساس للكتاب الشهير «ألف ليلة وليلة»، وكان متداولاً بين القصّاصين ورواة القصص، شأنه شأن الشاهنامة، بما يعكس عمق تأثير السرد القصصي في الحياة الثقافية الإيرانية.

الرواة بين البلاط والعامّة

تكشف الروايات التاريخية عن المكانة الرفيعة للحكاية في البلاط، إذ كان كارآمي، قارئ الشاهنامة، أوّل نديم لعضد الدولة وفخر الدولة، وكان يقرأ للسلطان محمود الشاهنامة وكتباً تتعلّق بملوك إيران القدماء. وفي المقابل، لم يكن القصّاصون طبقةً واحدة، بل توزّعوا بين من يروي القصص لعامة الناس في الساحات والأسواق، وبين من كان يرويها في مجالس الكبراء وأهل السلطة.

الغوسان وفنّ الحكاية في إيران القديمة

في إيران القديمة، تشير بعض المصادر، ومنها كتاب «تاريخ أدب الأطفال في إيران»، إلى رواة قصص عُرفوا باسم «غوسان»، وهي كلمة فارسية تعني «المنشد». وتميّز هؤلاء بذاكرة قوية وبيان بليغ، وكانوا يسحرون الجمهور بتعبيراتهم الحركية واللغوية.

ويرى المؤرخون أن الإيرانيين جمعوا بين فنّ الحكاية والإنشاد، إذ كان الأطفال يتعلّمون منذ سنّ مبكرة، إلى جانب فنون القتال، قصصاً وأساطير عن أعمال الآلهة والرجال العظماء، وأحياناً بمرافقة الموسيقى. وقد ورد ذكر الغوسان في نصوص مكتوبة مثل الشاهنامة، ومجمع التواريخ، ومقدمة شاهنامة أبي منصوري.

ظلّت الحكاية في إيران حيّةً ومتجددة، من البلاط إلى البيوت، ليالي البيوت، ومن أفواه القصّاصين إلى همسات الجدّات

القصّاصون في العصر الإسلامي

في العصر الإسلامي، انتقل فنّ الحكاية إلى المساجد، حيث كان رواة القصص يروون الحكايات، وأحياناً يعظون الناس أثناء السرد. ومع ذلك، تميّز الوعّاظ عن القصّاصين؛ فالوعّاظ كانوا من كبار علماء الدين، يعتمدون على الكتاب والسُّنّة، بينما اعتمد القصّاصون على محفوظاتهم ومعرفتهم العامة، مستخدمين جمال الصوت وقوّة البيان لإمتاع المستمعين.

الجمهور وأجواء الحكاية

رغم كثرة الحديث عن الرواة، قلّما تناولت المصادر جمهورهم بشكل مباشر. غير أن الوثائق المتبقية تشير إلى أن القصّاصين كانوا يوجّهون قصصهم غالباً إلى الكبار، في حين كان الأطفال يتلقّون الحكايات في أجواء أخرى داخل البيوت، وعلى ألسنة الجدّات، حيث كانت القصص تُروى بهدوء، وتُغرس في الذاكرة، وتبقى حيّةً لا تزول.

الحكاية في العصر الحديث

في العصر الحديث، أثبتت الدراسات التربوية أن الحكاية تؤدي دوراً مهماً في تعزيز النمو العاطفي والفكري للأطفال والناشئة، كما أظهرت الأبحاث العلمية إمكانية توظيفها في العلاج النفسي وتنمية المهارات الفكرية. ومع تطوّر التكنولوجيا، انتقلت الحكاية من شكلها البسيط إلى أشكال فنية أكثر تعقيداً، وشهدت دول عديدة إنشاء دورات تعليمية رسمية لتدريب رواة القصص.

وهكذا، من المجالس السلطانية إلى ليالي البيوت، ومن أفواه القصّاصين إلى همسات الجدّات، ظلّت الحكاية في إيران حيّةً ومتجدّدة، تهمس عبر الزمن: كان يا ما كان.. وما زالت الحكاية مستمرّة.

إيران تدعو للمشاركة في معرض مسقط الدولي للكتاب

الوفاق/ دعت مؤسسة بيت الكتاب والأدب الإيراني، عبر تعميم رسمي، دور النشر، والهيئات المهنية، والمؤسسات الثقافية في البلاد إلى المشاركة في جناح الجمهورية الإسلامية الإيرانية ضمن الدورة الثلاثين لمعرض مسقط الدولي للكتاب. ويُقام المعرض خلال الفترة من ٢٦ مارس حتى ٢٥ أبريل القادم، وتشارك المؤسسة بجناح وطني يهدف إلى توسيع وتعزيز حضور النشر الإيراني على الساحة الدولية.

ويمكن للناشرين والمؤسسات الثقافية التسجيل للمشاركة حتى ٢٢ فبراير عبر الموقع الرسمي للمؤسسة.

ويُشترط أن تكون الكتب المشاركة حاصلة على ترخيص وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، وقابلة للتسويق في الأسواق العالمية، مع إعطاء أولوية للأعمال التأليفية الحديثة، ولا سيما الكتب الصادرة باللغتين العربية والإنجليزية.

مجلة «شيراز» تحتفي بالأدب الفارسي عربياً

الوفاق/ صدر العدد الرابع والعشرون من المجلة الأدبية الفصلية «شيراز» باللغة العربية، متناولاً الأدب الفارسي ضمن جغرافيته الثقافية والأدبية. وجاء هذا العدد بجهود وحدة العلاقات الدولية في مركز الفن بطهران، بهدف تعريف القرّاء العرب بالأدب الفارسي الحديث، وتعزيز الروابط المشتركة بين الأدبين الفارسي والعربي.

وخُصِّص ملفّ العدد لموضوع «الأدب والحرب الإثني عشر يوماً»، متضمّناً مقالات ودراسات مقارنة ونصوصاً قصصية تتناول أدب الدفاع المقدّس والمقاومة. كما شمل العدد حوارات، وعروض كتب، وملاحظات تحليلية. وجرى توزيع المجلة خلال مؤتمر «الربيع الثامن والأربعين للحرية»، إحياءً لذكرى انتصار الثورة الإسلامية.

فيما برهيزكار وبنائيان يحصدان الذهب؛

٦ ميداليات ملونة .. حصاد إيران بالجودو في تونس

الوفاق/ اختُتمت منافسات التصنيف العالمي ضمن بطولة كأس أفريقيا، التي انطلقت في ١٣ فبراير واستضافتها تونس، اختتمت مساء الأحد بالمباريات النهائية، والتي فاز خلالها المنتخب الإيراني بميداليتين ذهبيتين، وميداليتين فضيتين، وميدالية برونزية.

في فئة وزن ٨١ كيلوغرامًا والتي شارك فيها ٢٦ لاعب جودو، تعادل إلياس برهيزكار في الجولة الأولى، ثم تغلب على لاعب جودو مصري في مباراته الأولى. بعد ذلك، تغلب على لاعب جودوبيلاروسي ليتأهل إلى الدور نصف النهائي. وتأهل برهيزكار إلى النهائي بفوزه الحاسم على ممثل رومانيا في مباراة نصف النهائي، وفاز في المباراة النهائية على منافسه الطاجيكي بأداءٍ متقنٍ ومتفوق، ليحرز الميدالية الذهبية ولقب البطولة. وفي فئة وزن ٩٠ كغم التي شارك فيها ٢٣ لاعب جودو، تمكن أمير عباس جوبان، بعد استراحة في الجولة الأولى، من هزيمة منافس انجليزي بأداء جيد ثم تغلب على منافسه النيوزيلندي ليتأهل إلى الدور نصف النهائي. وخسر أمام منافس من تونس في هذه المرحلة، لينتقل إلى مباراة تحديد المراكز. وحقق جوبان المركز الثالث في هذه المباراة بفوزه على منافس طاجيكي، ليحرز الميدالية البرونزية في هذه الفئة الوزنية. أما في فئة وزن ١٠٠ كغم، تنافس ١٤ لاعب جودو، حيث بدأ علي رضا نيك سرشت مسيرته بفوز على لاعب من البلد المضيف، ثم تغلب على منافسه البيلاروسي ليبلغ المربع الذهبي. وخسر نيك سرشت في مباراة نصف النهائي أمام لاعب روماني، كما خسر أمام منافسه في مباراة تحديد المراكز، ليُحرم من الميدالية البرونزية. وكان نيك سرشت قد فاز بالميدالية الفضية في فئة الشباب في نفس البطولة قبل يومين. وفي منافسات وزن ١٠٠ كيلوغرام، التي أقيمت بمشاركة ١١ لاعباً، قدّم محمد بوريا بنائيان، لاعب الجودو الإيراني البالغ من العمر ١٧ عاماً، أداءً مبهراً في منافسات الكبار، بعد فوزه بالميدالية الذهبية في فئة الشباب قبل يومين.

فقد تغلب بنائيان على منافس من الاردن في الجولة الأولى، ثم انتصر على منافس روسي قوي في الجولة الثانية ليتأهل إلى الدور نصف النهائي. وفي هذه المرحلة، فاز أيضاً على لاعب مصري ليتأهل إلى النهائي، لكنه خسر في المباراة النهائية أمام منافس مصري آخر، ليحرز الميدالية الفضية في البطولة. أما المنتخب الإيراني للجودو، الذي شارك في بطولة كأس أفريقيا للتصنيف في ثلاث فئات عمرية: الناشئين، والشباب، والكبار، فقد فاز بالميدالية الفضية في فئة الناشئين، وكان من بين لاعبيه سبحان حكيمي. وفي فئة الشباب، فاز المنتخب الإيراني الوطني للجودو بالميدالية الفضية أحرزها علي رضا نيك سرشت في فئة وزن أقل من ١٠٠ كغم، وفاز محمد بوريا بنائيان بلقب البطولة والميدالية الذهبية في فئة وزن أكثر من ١٠٠ كغم.

بطولة الفجيرة بالإمارات؛

إيران تحصد ٨ ميداليات ملونة في الكاراتيه

الوفاق/ أنهى ممثلو إيران مشاركتهم في بطولة العالم للكاراتيه في الفجيرة، التي أقيمت في الإمارات العربية المتحدة، بحصولهم على ميداليتين ذهبيتين وست ميداليات برونزية. وأقيمت منافسات بطولة العالم للكاراتيه في الفجيرة في الفترة من ١٢ إلى ١٥ فبراير، بمشاركة ٢٣٢٣ رياضيًا من ٩٣ دولة. وفي ختام هذه المنافسات، فاز لاعبو الكاراتيه الإيرانيون بميداليتين ذهبيتين وست ميداليات برونزية. وفيما يلي اسماء الرياضيين الإيرانيين الذين حصدوا الميداليات في هذه المنافسات:

فئة الشباب:

في وزن ٤٨ كغم: غزال فتحي جشمة - ميدالية ذهبية.

في وزن ٥٩ كغم: هستي سلطاني دهنوي - ميدالية برونزية.

في وزن ٧٦ كغم: آرش رازاني - ميدالية برونزية.

الكاتا الفردية: آرش الحاكي - ميدالية برونزية.

فئة الناشئة:

في وزن ٦٣ كغم: أبو الفضل عرب يعقوبي - ميدالية ذهبية.

في وزن ٥٢ كغم: محسن كيخائي كيا - ميدالية برونزية.

في وزن ٥٤ كغم: ستايش قانعي فرد - ميدالية برونزية.

وزن ٤٧ كغم: رهابابائي - ميدالية برونزية.

إيران تحصد ميداليتين في كأس العالم بالمبارزة

الوفاق/ اختُتمت مشاركة إيران في منافسات السيف بحصدها ميدالية ذهبية وأخرى برونزية.

وحقق منتخب الشباب الإيراني في المبارزة المركز الثالث في بطولة كأس العالم بالسنغال. حيث تُقام حاليًا منافسات كأس العالم للمبارزة للناشئين في داكار، السنغال، وقد أُقيمت يوم الأحد منافسات فرق الذكور في فئة الشباب.

فقد واجه الفريق الإيراني، المكون من «طه كاركربور، وبارسا بورسلمان، وحسام مرادي» الفريق المصري القوي، متصدر البطولة، في الدور نصف النهائي، وخسر المنتخب الايراني اللقاء بنتيجة ٤٥-٣٩، لينتقل إلى منافسات التصنيف. وفي هذه المرحلة من المسابقات فاز فريق المبارزة الإيراني على نظيره السنغالي في منافسات التصنيف بنتيجة ٤٥-٣١، وحصل على الميدالية البرونزية في منافسات الفرق.

وبذلك، اختُتمت مشاركة إيران في منافسات السيف للناشئين والشباب في كأس العالم بالسنغال بفوز حسام مرادي بالميدالية الذهبية التاريخية في منافسات الفردي للناشئين، بالإضافة إلى فوزه بالميدالية البرونزية في منافسات الفرق للشباب، وأشرف على تدريب الفريق فرزاد باهر أرسباران.

٦ ميداليات ملونة لإيران في بطولة العالم للملاكمة الحرة

الوفاق/ فاز ممثلو إيران بست ميداليات ملونة «ذهبيتان، ثلاث فضيات، وبرونزية واحدة» في بطولة العالم السادسة للملاكمة الحرة أو مايُسمى بـ«القتال الحر». فقد استضافت كمبوديا بطولة العالم السادسة للملاكمة الحرة في مدينة سيهانوكفيل، وحصد من خلالها المنتخب الإيراني ٦ ميداليات ملونة في هذه المنافسات.

ففي فئة الشباب، فاز أمير عطا بهروش بالميدالية البرونزية في هذه البطولة بعد أداء قوي في فئة وزن ٤٧ كغم.

وفي فئة الكبار، تألق ممثلو إيران أيضًا، حيث فاز محمد أمين رجبي بالميدالية الفضية في فئة وزن ٥٤ كغم، وفي فئة وزن ٦٠ كغم، حصد أمير محمد راعي الميدالية الفضية.

وفي فئة وزن ٧٣ كغم، فاز هادي حسيني برزنجي بالميدالية الفضية.

أما في فئة وزن ٨١ كغم فقد فاز آريا سيوندي بور بالميدالية الذهبية بجدارة.

وفي فئة وزن ٩٥ كغم، فاز مصطفى حاجي جعفري بلقب البطولة والميدالية الذهبية عن جدارة.

وأصل هذه الرياضة يرجع للغة «الخميرية» حيث يطلق عليها «برادال سيري»، وكلمة برادال تعني القتال أو الملاكمة؛ فيما تعني كلمة سيري الحرية، ولذلك يطلق عليها «الملاكمة الحرة أو القتال الحر».

رؤية تنموية تجمع العلاج والسياحة

مدينة الصحة في أرومية.. مشروع استراتيجي لتعزيز الخدمات الطبية والسياحية

الوفاق/ قال محافظ آذربايجان الغربية: إن أول مدينة للصحة في المحافظة قد تم تسجيلها رسميًا في مدينة أرومية، مؤكداً أن هذه الخطوة يمكن أن يؤدي دورًا مهمًا في تطوير الخدمات العلاجية وسياحة الصحة.

وأشار رضا رحماني إلى القدرات السياحية التي تتمتع بها المحافظة، موضحًا أن آذربايجان الغربية، بما تملكه من سبعة معابر حدودية دولية، وبما تزخر به من طاقات سياحية وتراث ثقافي غني، من بينها موقع تخت سليمان في تكاب وساحة إمام في أرومية «مسجد جامع الذي يعود تاريخه إلى ألف عام»، قادرة على أن تتحول إلى هوية مميزة لإيران واثر بارز في التراث العالمي، ولفت إلى أن متابعة تسجيل هذه المعالم على قائمة التراث العالمي لليونسكو جارية حاليًا.

وأضاف أن محافظة آذربايجان الغربية، بتاريخ حضاري يمتد إلى ثمانية آلاف عام، وبمناطق يعود تاريخها إلى أكثر من تسعة آلاف عام، إلى جانب مناخ ملائم وشباب أذكياء وموهوبين، تمتلك قدرات عالية للتنمية. وأوضح أن إحياء بحيرة أرومية والأراضي الرطبة في المحافظة، إلى جانب حماية المواقع التاريخية، يُتابَع حاليًا ببرامج مدروسة وبجدية، وهو ما يعكس وجود آفاق واعدة لمستقبل المحافظة.

وتابع رحماني: أن الاستفادة من الطاقات الحدودية والسياحية والبشرية في المحافظة لن تكون ناجحة إلا إذا أدت إلى توفير فرص عمل مستدامة، والحد من هجرة الشباب، وتحسين مستوى معيشة الأسر. وفي هذا السياق، فإن توظيف المقومات السياحية للمنطقة، ولا سيما المعالم الطبيعية والتاريخية، إلى جانب تطوير البنية التحتية للطرق وتعزيز الاستفادة من المعابر الحدودية، يمكن أن يشكّل نقطة تحول في مسار تقدم المحافظة.

وأكد رحماني أن أول مدينة للصحة في المحافظة قد تم تسجيلها أيضًا في أرومية، مشيرًا إلى أن هذه المدينة يمكن أن تضطلع بدور محوري في تطوير الخدمات الطبية وسياحة العلاج، وأن تتحول إلى وجهة جديدة لسياحة الصحة، فضلًا عن تهيئة فرص جديدة لجذب الاستثمارات.

وتطرّق رحماني إلى أهمية التعاون الدولي في تطوير قطاع السياحة، قائلاً: إنه من خلال إقامة علاقات فعّالة مع الدول المجاورة واستقطاب المستثمرين الأجانب، يمكن تحسين البنية التحتية السياحية وتوفير تجربة فريدة للسياح المحليين والأجانب على حدّ سواء. وأضاف أن تنظيم المعارض والفعاليات الثقافية والفنية يمكن أن يسهم في التعريف بالمقومات السياحية للمحافظة ويمهّد الطريق لزيادة أعداد الزائرين.

كما أشار رحماني إلى دور التعليم وتمكين الشباب في صناعة السياحة، موضحًا أن الاستثمار في تدريب الموارد البشرية، ولا سيما في المجالات المهمة مثل تعليم اللغات، وإدارة الضيافة، والإرشاد السياحي، من شأنه أن يرفع جودة الخدمات المقدّمة ويعزز رضا السياح. وأضاف أنه من خلال إطلاق دورات تدريبية وورش عمل تخصصية، يمكن لشباب المحافظة أن يؤدوا دور سفراء ثقافيين وسياحيين لمحافظة آذربايجان الغربية على المستويين الوطني والدولي.

جوهرة شاهرود التراثية في سباق التسجيل العالمي

الوفاق/ أعلن رئيس دائرة التراث الثقافي في شاهرود عن الانتهاء من الإعداد الكامل لملف قرية قلعة بالا تمهيداً لتقديمه إلى منظمة اليونسكو، مؤكدًا أن فرص تسجيل هذه القرية على قائمة التراث العالمي أصبحت أعلى من أي وقت مضى بفضل توثيق قوي وشامل. وقال سيد صادق رضويان خلال لقائه بالصحفيين في دائرة التراث الثقافي بشاهرود: إن العمل على ملف التسجيل العالمي لقرية قلعة بالا مستمر منذ نحو ثمانية أشهر، بهدف إعداد برنامج متكامل ومدوّن وقابل للتقديم إلى اليونسكو. وأوضح أنه خلال الاجتماع الذي عُقد في بداية الشهر الجاري على طاولة السياحة الوطنية في وزارة التراث الثقافي، تم الإعلان عن أن ملف تسجيل هذه القرية يتمتع بوضع أفضل مقارنة بملفات القرى الأخرى المرشحة على مستوى البلاد. وأضاف أن الآمال معقودة على تقديم الملف هذا العام بصورة شاملة وكاملة، بعد محاولتين سابقتين لم تُكللا بالنجاح، مشيرًا إلى أن تحقيق التسجيل العالمي لقرية قلعة بالا يبقى مرهونًا بقرار خبراء ومحكّمي اليونسكو الذين يعود إليهم الإعلان الرسمي عن الإدراج. وأوضح رضويان: أنه جرى السعي إلى إعداد ملف متكامل من خلال تنظيم فعاليات متنوعة وتوثيقها بدقة، مؤكدًا أن خبراء التراث الثقافي يتابعون هذا الملف بأقصى درجات العناية والدقة.

وأشار رضويان إلى أن القضية الثانية التي تتصدر برامج التراث الثقافي في شاهرود هي التسجيل الوطني لمنتج اللباد التقليدي في أبرسج، موضحًا أنه خلال زيارة نائب وزير التراث الثقافي لشؤون الصناعات اليدوية، جرت مباحثات ومتابعات مثمرة في هذا الشأن، إلى جانب إجراء عمليات تقييم للاحتياجات اللازمة لإنجاز ملف التسجيل الوطني للبّاد في أبرسج. وبيّن أن أحد الاحتياجات الأساسية لقرية أبرسج في مسار التسجيل الوطني لحرفة صناعة اللّباد هو تركيب لوحة تعريفية فاخرة، وقد تحقق ذلك من خلال مخصصات وزارة التراث الثقافي.

وأكد أن تنفيذ وتركيب آثار ومجسّمات مرتبطة بصناعة اللّباد في أبرسج، إلى جانب تنظيم وترتيب ورش صناعة اللّباد، يُعدّ من الإجراءات الأخرى المدرجة على جدول الأعمال، مشدداً على أن نجاح هذه الخطوات يتطلب تعاوناً أكبر من صُنّاع اللّباد والحِرَفيين في قرية أبرسج نفسها.

كما أوضح أن التوصية المقدّمة إلى الناشطين في صناعة اللّباد في أبرسج تمثّلت في تأسيس شركة تعاونية لصُنّاع اللّباد في القرية، معتبرًا أن هذه الخطوة يمكن أن تشكل مرحلة مهمة في تنظيم أوضاع هذه الصناعة التقليدية وتطويرها في أبرسج.

مازندران تعزز سياحتها البحرية بسفينة ترفيهية واستثمارات جديدة

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة مازندران عن إطلاق أول سفينة ترفيهية تابعة للقطاع الخاص في المياه الساحلية للمحافظة حتى نهاية العام الجاري.

وأكد حسين إيزدي، مشددًا على أهمية تطوير الاقتصاد القائم على البحر، أن أول سفينة ترفيهية، بتمويل من القطاع الخاص، سيتم تدشينها وبدء تشغيلها في المياه الساحلية لمازندران قبل نهاية هذا العام، مضيفًا أن هذه الخطوة يمكن أن تُشكّل نقلة نوعية في تنمية السياحة البحرية بالمحافظة.

وأشار إيزدي إلى المشاريع التي جرى افتتاحها خلال أيام «عَشْرَة الفجر»، موضحًا أنه خلال هذه المناسبة تم افتتاح ٣٢ مشروعًا سياحيًا، شملت ١٢ وحدة للسياحة البيئية، وثلاث ورش كبرى للصناعات اليدوية، إضافة إلى عدد من المجمعات الإيوائية والخدمية، وهو ما يسهم بدور مهم في تعزيز البنية التحتية السياحية للمحافظة.

كما أعلن إيزدي عن إحياء وترميم عدد من المباني التاريخية البارزة في المحافظة، قائلاً: إن قصر إجابيت قد نُقل، بعد ٤٠ عامًا، من رئاسة الجمهورية إلى وزارة التراث الثقافي، ومن المقرر افتتاحه حتى نهاية العام الحالي.

وأضاف أن قصر صَفي آباد في مدينة بهشهر يخضع حاليًا لأعمال ترميم، وذلك بموجب مذكرة تفاهم مع وزارة الاستخبارات، ليُفتتح لاحقًا كمتحف للآثار والموروث الشعبي ومتاحًا للجمهور.

وفي إشارة إلى الطاقات التاريخية والفنية التي تتمتع بها المحافظة، أوضح إيزدي أنه تم التعرّف على أكثر من ثلاثة آلاف أثر تراثي في مازندران، جرى تسجيل ٨٠٠ منها ضمن قائمة الآثار الوطنية. وأضاف أنه من بين ٢٥٠ حرفة للصناعات اليدوية على مستوى البلاد، تنشط نحو ١٥٠ حرفة في مازندران، وقد تمكن فنانو المحافظة من الحصول على شهادات ومشغولات تحمل أختام الأصالة الوطنية والدولية.

من أزقة يزد إلى جسور دزفول.. صفحة جديدة في التعاون السياحي

الوفاق/ في الاجتماع المشترك للجنة السياحة في المجلس الإسلامي لمدينة دزفول، وبحضور رئيس لجنة التراث الثقافي والسياحة والعلاقات الدولية في المجلس الإسلامي لمدينة يزد، جرى التأكيد على توسيع آفاق التعاون بين المدينتين وتبادل الخبرات، ولا سيما في مجال إدارة النسيج العمراني التاريخي وتطوير السياحة.

أعلن رئيس لجنة السياحة في المجلس الإسلامي لمدينة دزفول، عن عقد هذا الاجتماع، موضحًا أنه وبناءً على اتفاق الجانبين، بدأت مرحلة جديدة من التعاون الثنائي ترتكز على نقل تجارب مدينة يزد المسجّلة عالميًا في مجالات إدارة الأحياء التاريخية، واستقطاب السياح، وتنظيم «أسابيع السياحة».

وأوضح حجّة الإسلام والمسلمين مهدي نمازي أن الهدف من عقد هذا اللقاء يتمثل في وضع استراتيجيات لتنمية السياحة الحضرية والاستفادة من النماذج الناجحة في التعريف بالمقومات التاريخية والثقافية، مضيفًا أن دزفول ويزد، لما تتمتعان به من تاريخ عريق، وعمارة مميّزة، وقدرات ثقافية واسعة، تمثلان أرضية خصبة للتعاون المشترك.

وخلال هذا الاجتماع، الذي عُقد بحضور رئيس مجلس المدينة وأعضاء اللجنة وعدد من مديري الشأن الحضري في دزفول، جرى التأكيد على ضرورة تعزيز الروابط الثقافية وتهيئة البنى التحتية اللازمة للتعريف المتبادل بالإمكانات السياحية في كل من المدينتين.

وبموجب القرارات الصادرة عن الاجتماع، تقرر إنشاء فضاءات أو مكاتب مخصصة للتعريف بالطاقات السياحية لكل مدينة داخل المدينة الأخرى. كما تم الاتفاق على عرض الصناعات اليدوية، والطقوس والتقاليد، والأزياء المحلية، والمأكولات التراثية، وسائر المظاهر الثقافية لكل مدينة، وذلك من خلال معارض وفعاليات مشتركة.

كما شملت محاور الاتفاق تنظيم «أسابيع السياحة لمدينة يزد في دزفول» و«أسابيع السياحة لمدينة دزفول في يزد»، بهدف تنشيط الحركة الاقتصادية، وزيادة مدة إقامة السياح، وتعزيز الهوية الثقافية للمدينتين.

تسجيل خمسة آثار تاريخية وطبيعية على القائمة الوطنية في زنجان

الوفاق/ قال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة زنجان: إن تسجيل خمسة آثار جديدة، أسهم في رفع إجمالي عدد الآثار الطبيعية الوطنية في المحافظة إلى ٣٢ أثرًا.

عُقد الاجتماع التخصصي لمجلس تسجيل الآثار الطبيعية في البلاد بحضور نائب وزير التراث الثقافي والمسؤول عن التسجيل في مكتب التسجيل بالوزارة، حيث جرى خلاله بحث ودراسة ملفات خمسة آثار بارزة في محافظة زنجان بدقة من قبل أعضاء المجلس، وتمت المصادقة عليها.

وأضاف سيد ميكائيل موسوي: أن الآثار التي جرى بحث ملفاتها شملت «مدخنة الجن» في قرية مادآباد التابعة لمدينة ماهنشان، و«قلعة اللقالق» في قرية شكورجي التابعة لمدينة زنجان، والمشهد الصخري «سِسلِنَرداغ» في قرية ينغجه سينار التابعة لمدينة ماهنشان، ومضيق «دريند» في قرية أندآباد التابعة لمدينة ماهنشان، و«شجرة التوت المعمّرة» في قرية إيج التابعة لمدينة طارم.

وأوضح إن تسجيل هذه الآثار الخمسة أسهم في زيادة عدد الآثار الطبيعية الوطنية في زنجان، وشكّل خطوة جديدة في مسار صون وحماية المعالم الطبيعية البِكر في المحافظة.

وأضاف موسوي أن التراث الطبيعي يشمل الظواهر الفيزيائية والبيولوجية والجيولوجية، وموائل الأنواع النباتية والحيوانية المعرّضة للخطر، فضلاً عن المناطق ذات القيم العلمية والجمالية.

وأكد موسوي: أنه وبموجب القوانين المعمول بها، تتولى وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية مهمة تحديد التراث الطبيعي الوطني والتعريف به وتسجيله، وتشمل هذه الآثار مناطق جغرافية ذات خصائص فيزيائية وبيئية خاصة، ومناظر طبيعية فريدة، وموائل قيّمة للأنواع النباتية والحيوانية، ينبغي الحفاظ عليها للأجيال القادمة واستثمارها بشكل مستدام.

● أخبار قصيرة

المتحف البريطاني يزيل كلمة «فلسطين» من بعض المعروضات

أزال المتحف البريطاني كلمة «فلسطين» من بعض لوحات معرض «الشرق الأوسط» بعد شكاوى صهيونية اعتبرت المصطلح غير دقيق تاريخياً. وأوضح المتحف أن الخرائط ستُراجع لتُستخدم أسماء مثل «كنعان» أو «ممالك إسرائيل ويهوذا» وفق الفترات الزمنية، مؤكداً أن «فلسطين» لم يعُد يحمل دلالة محايدة بل سياسية.
منظمة «محامون بريطانيون من أجل «إسرائيل»» اتهمت المعروضات بأنها تستخدم الاسم بأثر رجعي، ما يشوّه التاريخ اليهودي ويخلق انطباعاً خاطئاً بالاستمرارية.

٤ شهداء في غارة صهيونية على سيارة بلبنان قرب الحدود السورية

استشهد ٤ أشخاص، مساء الأحد ١٥ شباط/فبراير، في غارة للعدو الصهيوني على سيارة قرب المصنع في منطقة الحدود اللبنانية السورية، وفق ما أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة، في ظل الاعتداءات الصهيونية المتواصلة على لبنان ومواطنيه.
وسبق وأن ارتكبت قوات العدو الصهيوني، يوم الأحد، سلسلة اعتداءات، منتهكةً بذلك السيادة اللبنانية وقرار وقف إطلاق النار وضمنًا القرار ١٧٠١ الدولي، حيث أطلقت قوات العدو من موقع رويسات العلم رشقات رشاشة باتجاه أطراف بلدة كفرشوبا، بالتزامن مع إطلاق عدد من قنابل «اللانشر». وألقت محلقة صهيونية قنبلة على راعٍ في أطراف بلدة مركبا لجهة وادي هونين، في حين استهدفت مدفعية الاحتلال أطراف بلدتي بليدا وعيترون بقذائف الهاون.

مداهمات الهجرة في أمريكا تُغيب طلاب مينيابوليس خوفاً من الترحيل

أدّت حملة مداهمات واسعة تنفذها سلطات الهجرة الأمريكية في مينيابوليس إلى تراجع كبير في الحضور المدرسي، إذ غاب نحو نصف الطلاب في بعض المدارس خوفاً من الاعتقال أو ترحيل ذويهم. في إحدى المدارس الثانوية التي تضم ٨٠٠ طالب، انخفض الحضور إلى أقل من ٤٠٠ خلال أسابيع، بينما تحوّل محيط المدرسة إلى منطقة مراقبة يومية، مع إجراءات أمنية داخلية تشمل تغطية النوافذ ومنع دخول أي جهة فيدرالية دون أمر قضائي.
الحملة، المعروفة باسم «الانتشار السريع بالمدن»، أثارت احتجاجات واسعة بعد حوادث إطلاق نار مميتة نفذها عناصر فيدراليون. وأغلقت مدارس خاصة أبوابها، فيما أعادت مؤسسات تعليمية توجيه ميزانياتها نحو التعليم عن بعد وتوفير الغذاء للطلاب.

وتعلن تفكيك النظام الدولي

مابعد ميونيخ ٢٠٢٦ .. أوروبا تعيد تعريف التحالف مع أميركا

الوفاق/ كشف مؤتمر الأمن في ميونيخ لعام ٢٠٢٦ عن تحوّل جذري في طريقة تفكير أوروبا بأمنها القومي وبعلاقاتها التاريخية مع الولايات المتحدة. فالقارة التي اعتادت لعقود الاعتماد على المظلّة الأميركية، وجدت نفسها أمام واقع جديد فرضته الحرب في أوكرانيا، وتبدّل أولويات واشنطن، وتصاعد الخطاب السياسي الأميركي الذي يضع الداخل فوق الالتزامات الخارجية. هذا التحوّل لم يعُد مجرّد نقاش نظري، بل أصبح محوراً مركزياً في مداولات القادة الأوروبيين الذين باتوا يتعاملون مع فكرة «الاستقلال الاستراتيجي» كضرورة وجودية، لا كترفٍ سياسي.
في هذا السياق، بدا مؤتمر ميونيخ وكأنه لحظة مفصلية تُعلن بداية مرحلة جديدة في العلاقات عبر الأطلسي، مرحلة تتراجع فيها الثقة القديمة، وتبرز فيها الحاجة الأوروبية إلى بناء منظومة دفاعية قادرة على العمل حتى في حال غياب الدعم الأميركي أو تقلّصه.

أوروبا تقلّل المخاطر.. من أميركا هذه المرّة

في السنوات الماضية، كان الحديث عن «تقليل المخاطر» يرتبط عادةً بالصين وروسيا، سواء في مجال الطاقة أو سلاسل التوريد أو النفوذ الاقتصادي. لكن المفارقة أن هذا المفهوم عاد في ميونيخ ٢٠٢٦ بصيغة مختلفة تماماً: تقليل المخاطر القادمة من الولايات المتحدة نفسها.
فالتقلّبات في مواقف إدارة ترامب، والرسائل المتناقضة حول التزامات واشنطن تجاه «الناتو»، دفعت الأوروبيين إلى إعادة تقييم علاقتهم بالحليف الأميركي. لم يعُد القلق مرتبطاً بشخص الرئيس الأميركي فقط، بل ببُنية السياسة الأميركية التي باتت تميل إلى الانكفاء، وإلى التعامل مع التحالفات بمنطق الصفقات لا بمنطق الالتزام الاستراتيجي الطويل الأمد.
هذا التحوّل دفع المستشار الألماني فريدريش ميرتس إلى توجيه انتقادات غير مسبوقة للاعتماد الأوروبي «المفرط» على الولايات المتحدة، مؤكداً أن القارة يجب أن تستعد لسيناريوات تعمل فيها واشنطن وفق مصالحها الخاصة، حتى لو تعارضت مع مصالح أوروبا. في أروقة المؤتمر، بدا واضحاً أن عدداً متزايداً من العواصم الأوروبية بات مقتنعاً بأن زمن التسليم المطلق بالدور الأميركي قد انتهى، وأن أوروبا تحتاج إلى بناء «كتلة صلبة» قادرة على الردع والعمل العسكري والسياسي من دون انتظار قرار من البيت الأبيض.

المظلّة النووية الفرنسية.. تحول الردع الأوروبي

أبرز ملامح التحوّل الأوروبي ظهر في إعلان ميرتس بدء محادثات مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول توسيع المظلّة النووية الفرنسية لتشمل ألمانيا. هذه الخطوة تمثّل تجاوزاً تاريخياً لمحرّمات استمرت عقوداً، إذ كانت برلين تعتمد بالكامل على المظلّة النووية الأميركية ضمن إطار «الناتو». لكن القلق من احتمال تردّد واشنطن في «المخاطرة بنيويورك من أجل حماية برلين» دفع ألمانيا إلى البحث عن ضمانات أوروبية خالصة.
توسيع المظلّة النووية الفرنسية لا يعني فقط تعزيز الردع، بل يشير إلى بداية نقاش أعمق حول مستقبل الردع النووي الأوروبي، ومن يملك قرار استخدامه، وكيف يمكن بناء منظومة دفاعية مشتركة لا تعتمد على الولايات المتحدة.
ورغم تأكيد ميرتس أن أي ترتيبات ستكون منسّقة مع «الناتو»، إلا أن المبادرة تعكس إدراكاً أوروبياً بأن الاعتماد المطلق على واشنطن لم يعُد خياراً آمناً، وأن القارة تحتاج إلى «بوليصة تأمين» مستقلة تحميها في حال تغيّر المزاج السياسي الأميركي.

غرينلاند.. شرارة صغيرة تكشف شرخاً كبيراً

الخلاف حول جزيرة غرينلاند، التابعة للدنمارك، شكّل عاملاً إضافياً في تعميق التباعد بين أوروبا والولايات المتحدة. فالمطالب الأميركية المتجددة بالسيطرة على الجزيرة لأسباب أمنية واستراتيجية أثارت غضب الأوروبيين الذين اعتبروا الأمر مساساً بسيادة دولة عضو في الاتحاد الأوروبي.
رئيسة الوزراء الدنماركية، ميت فريدريكسن، دعت أوروبا إلى تبنّي «عقلية حال الطوارئ»، مؤكدةً أن العالم يدخل مرحلة لا تحكمها القواعد التقليدية، وأن الدول التي لا تستطيع حماية مواردها وسيادتها تواجه خطر «الفناء السياسي».
هذا الموقف الدنماركي وجد دعماً واسعاً داخل أوروبا، التي رأت في الطرح الأميركي مؤشراً على أن واشنطن مستعدة لتجاوز مصالح الحلفاء إذا اقتضت مصالحها الاستراتيجية ذلك.
غرينلاند، رغم بعدها الجغرافي، أصبحت رمزاً لخلل أعمق في العلاقة عبر الأطلسي، ولشعور أوروبي متزايد بأن الولايات المتحدة لم تعُد تتعامل مع القارة كشريك متساوٍ، بل كمنطقة نفوذ يمكن الضغط عليها أو استخدامها في صراعاتها الكبرى.

خطاب روبيو.. تهدئة المخاوف الأوروبية

حاول وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو تهدئة المخاوف الأوروبية عبر خطاب دبلوماسي هادئ، استدعى فيه الروابط التاريخية والثقافية بين ضفّتي الأطلسي، واصفاً الولايات المتحدة بأنها «ابنة أوروبا».
لكن خلف هذا الخطاب الودّي، حملت كلمته رسائل واضحة: على أوروبا أن تتحمّل مسؤولية الدفاع عن نفسها، الولايات المتحدة لن تقدّم التزامات صريحة بشأن مواجهة روسيا، الأولوية الأميركية هي الداخل وصراع القوى العظمى مع الصين. غياب أي تحذير مباشر للكرملين من قبل روبيو يُقط في ميونيخ كإشارة إلى أن واشنطن لم تعد ترى في الردع ضد روسيا أولوية قصوى، وأنها تفضّل ترك العبء الأكبر للأوروبيين.
بهذا المعنى، بدا خطاب روبيو محاولة للحفاظ على الشكل التقليدي للتحالف، مع إعادة تعريف مضمونه بما يتناسب مع أولويات الإدارة الأميركية الجديدة.

أوكرانيا.. الحرب التي كشفت عمق التباين

الحرب في أوكرانيا، التي تدخل عامها الخامس، كانت محوراً أساسياً في نقاشات ميونيخ، لكنها كشفت أيضاً عن تباين كبير بين واشنطن والعواصم الأوروبية. إدارة ترامب تسعى إلى «صفقة» تنهي الحرب بسرعة، انطلاقاً من منطق تقليل الأكلاف على الولايات المتحدة.
الرئيس التشيكي بيتر بافل ورئيسة وزراء الدنمارك حذّرا من أن اتفاقيات السلام الهشّة ستكون مجرد مقدمة لعدوان جديد. أمّا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، فرفض إجراء انتخابات تحت القصف، وأصرّ على ربط أي عملية سياسية بوقف إطلاق نار شامل ومستدام.
في مواجهة هذا التباين، بدأت دول أوروبية، وعلى رأسها ألمانيا والمملكة المتحدة، تعزيز التعاون العسكري الصناعي مع أوكرانيا، بما يشمل تصنيع الطائرات المسيّرة وأنظمة الدفاع الجوي داخل الأراضي الأوكرانية.
هذه الخطوة تعكس استعداداً أوروبياً لحرب طويلة، وتؤسس لشراكة دفاعية تتجاوز المساعدات التقليدية، وتؤكد أن أوروبا بدأت تتصرّف كقوة مستقلة عن الموقف الأميركي.

بريطانيا بعد «بريكست».. عودة من بوابة الأمن

رغم خروجها من الاتحاد الأوروبي، بدت المملكة المتحدة في ميونيخ لاعباً مركزياً في مشروع بناء «القوة الصلبة» الأوروبية.
رئيس الوزراء كير ستارمر دعا إلى «تجديد جذري» للعلاقة مع الاتحاد الأوروبي، يتجاوز مرحلة ما بعد «بريكست»، ويركّز على التعاون الدفاعي والأمني. ستارمر شدّد على ضرورة توحيد المشتريات الدفاعية وتقليل التشتت في الصناعات العسكرية الأوروبية، مؤكداً أن أوروبا يجب أن تمتلك القدرة على الردع والقتال إذا لزم الأمر.
هذا الموقف يعكس إدراكاً بريطانياً بأن موقع لندن الجيوسياسي يتراجع إذا بقيت معلّقة بين أوروبا والولايات المتحدة، وأن الأمن الجماعي الأوروبي يُشكّل مساحة طبيعية لعودة بريطانيا إلى قلب القارة.

تحالف يتغيّر.. وأوروبا تعيد صياغة مصيرها

يبدو واضحاً أن التحالف الأطلسي دخل مرحلة إعادة هيكلة عميقة. أوروبا لم تعُد تنظر إلى الولايات المتحدة كضامن تلقائي لأمنها، وواشنطن لم تعُد ترى في أوروبا محور سياستها العالمية. لكن هذا لا يعني القطيعة، بل يعني أن العلاقة ستقوم على شراكة انتقائية وواقعية سياسية، حيث تبقى الولايات المتحدة حليفاً مهماً، لكن ليس الحامي الأوحد.
في عالم يتّجه نحو مزيد من الفوضى والتنافس بين القوى الكبرى، تجد أوروبا نفسها مضطرة إلى بناء درعها الأمني الخاص، وصياغة مصيرها بيدها، لأن الاعتماد المطلق على واشنطن لم يعُد خياراً آمناً. ختاماً ميونيخ ٢٠٢٦ لم يكن مجرد مؤتمر، بل لحظة وعي أوروبي بأن زمن الاتكال انتهى، وأن زمن الاستقلال بدأ، ولو بخطوات بطيئة ومتردّدة.

أوروبا لم تعُد تنظر إلى الولايات المتحدة كضامن تلقائي لأمنها، وواشنطن لم تعُد ترى في أوروبا محور سياستها العالمية

القمة الأفريقية: نرفض أيّ محاولات لتهجير الفلسطينيين ونحذّر من استمرار حصار غزة

طالبت القمة الأفريقية، في بيانها الختامي، الأحد ١٥ شباط/فبراير ٢٠٢٦، بـ«منح دولة فلسطين عضوية كاملة في منظمة الأمم المتحدة، بما يتماشى مع رغبة أغلبية دول المجتمع الدولي»، مؤكّدةً أنّ «هذه الخطوة تمثّل حقًا مشروعًا للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإنهاء الاحتلال».
ورفضت القمة الأفريقية الـ٣٩ التي عقدت في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا، بـ«شكلٍ قاطع أيّ محاولات تهدف إلى تهجير الشعب الفلسطيني قسرًا»، مشدّدةً على أنّ «ذلك خرق جسيم للقوانين الدولية».
وحذّرت من «تدهور الوضع الإنساني الكارثي في قطاع غزة جرّاء الحصار المفروض، ومنع دخول المساعدات الطبية والإغاثية، مما يُهدّد حياة ملايين المدنيين». كما أعربت عن «تضامنها الكامل مع نضال الفلسطينيين لنيل حريتهم وإقامة دولتهم المستقلة».
على صعيدٍ آخر، دعت القمة الأفريقية إلى «إقرار هدنة إنسانية عاجلة تقود إلى وقف شامل لإطلاق النار في أنحاء السودان كافة».

إغلاق معبر رفح الجزئي يُهدّد حياة ٢٠ ألف مريض

قالت وزارة الصحة في قطاع غزّة يوم الأحد إن أكثر من ٢٠ ألف مريض وجريح ينتظرون السفر لتلقي العلاج في الخارج، مطالبة بفتح معبر رفح البري بشكلٍ دائم ومنتظم لضمان حرية حركة المرضى دون قيود أو تأخير. وأبدت الوزارة في بيان قلقها واستياءها من استمرار إغلاق المعبر وتشغيله جزئيًا ومقيّدًا، مشددةً على ضرورة الإجلاء العاجل والفوري للمرضى والجرحى ذوي الحالات الحرجة، وزيادة أعداد المسافرين بما يتناسب مع حجم الاحتياج الطبي المتراكم. وأوضحت الوزارة أنه رغم الإعلان عن تشغيل المعبر بشكلٍ جزئي مطلع الشهر الجاري، فإن الأعداد المسموح لها بالسفر تبقى محدودة للغاية ولا تتناسب مع حجم المأساة الصحية المتفاقمة، معتبرةً أن التشغيل الجزئي إجراء غير كافٍ و«لا يرقى إلى الحد الأدنى من الالتزامات الإنسانية تجاه المرضى والجرحى». وحذّرت الوزارة من أن هناك حالات حرجة من مرضى السرطان والقلب والفشل الكلوي، بالإضافة إلى الإصابات البالغة، تتطلب تدخلات جراحية متقدمة غير متوفرة في القطاع بسبب الحصار الصهيوني المتواصل والاستهداف المتكرّر للمنظومة الصحية. وأشار بيان الوزارة إلى «شهادات قاسية ومؤلمة» تلقتها من مرضى وجرحى خرجوا للعلاج في الخارج، أفادت بتعرضهم لإجراءات تضييق وتعقيدات، تعكس سياسة ممنهجة لتفاقم معاناتهم النفسية والجسدية.

من الصحافة الإيرانية

خاص

إيران والصين.. معادلة توازن في مواجهة المغامرة الأميركية

إيران

أشار الأستاذ في جامعة طهران "حامد وفائي" إلى أن تحذير بكين لواشنطن خلال مؤتمر ميونيخ الأمني حمل رسالة استراتيجية واضحة مفادها أن أي خطوة عسكرية ضد إيران في بيئة إقليمية هشة قد تفتح أبواب عدم استقرار واسع، معتبرًا أن طرح إيران في خطاب وزير الخارجية الصيني جاء بوصفها عقدة مركزية في شبكة الأمن الإقليمي، وأي عبث بها ستكون له تداعيات تتجاوز حدودها الوطنية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "ايران" يوم الإثنين ١٦ شباط/ فبراير، أن وزير الخارجية الصيني "وانغ يي" استخدم مفردة «الحذر» في مخاطبة الولايات المتحدة، في إشارة إلى ضرورة تجنب الحسابات المتسرعة التي قد تتحول إلى مواجهة مفتوحة، خاصة في ظل تزامن أزمة غزة والتوترات المتفرقة في المنطقة، ما يعني أن إشعال جبهة جديدة سيخلّ بالتوازن الدقيق القائم. وتابع الكاتب: أن تأكيد بكين على الحلول الحوارية وإحياء دور الأمم المتحدة يعكس رفضها تجاوز الأطر القانونية الدولية، محذرًا من أن تقويض آليات التعددية في ملف ذي حساسية جيوسياسية كإيران سيؤدي إلى تآكل النظام القائم على القواعد، ويهدد استقرار الدول المتوسطة والصغيرة في الإقليم.

ولفت الكاتب إلى أن الصين تنظر إلى إيران كحلقة محورية في موازنة النفوذ الأميركي، وركيزة في أمن الطاقة وسلاسل الإمداد العالمية، ما يجعل أي صدام مباشر معها محفزًا لإعادة ترتيب مكلفة للمعادلات الأمنية في غرب آسيا، مع احتمال تصاعد التنافس بين القوى الكبرى. وأوضح الكاتب: أن مقاربة بكين، القائمة على مزيج من الواقعية والبراغماتية و«الحكمة التقليدية»، تدفعها إلى تجنب الانخراط العسكري المباشر، مع الدفاع في الوقت نفسه عن سيادة الدول ورفض استخدام القوة، وهو ما ينسجم مع رؤيتها لنظام دولي متعدد الأقطاب. واختتم الكاتب بالتأكيد أن رسالة ميونيخ ليست مجرد موقف إقليمي، بل تحذير من تداعيات استراتيجية أوسع، وأن تجاهلها قد يدفع المنطقة إلى دوامة عدم استقرار يصعب احتواؤها، في وقت لا يحتمل فيه النظام الدولي جبهة توتر جديدة.

قناة واحدة وإرادة موحّدة.. شرط عبور المفاوضات من حقل الألغام

اعتماد

رأى السفير الإيراني الأسبق لدى فرنسا "أبوالقاسم دلفي" أن نجاح المسار التفاوضي مع الولايات المتحدة يتطلب إرادة واحدة وقناة واضحة، محذرًا من أن تعدد المسارات قد يفتح الباب أمام سوء الفهم أو الاستغلال السياسي، ويضعف الموقف التفاوضي إذا لم يُحسم إطار التمثيل والصلاحيات بدقة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "اعتماد" يوم الإثنين ١٦ شباط/ فبراير، أن المفاوضات الجارية تُدار رسميًا عبر وزارة الخارجية وبإشراف وزير الخارجية، بعد انعقاد الجولة الأولى في مسقط على أن تستكمل بوساطة عمان. إلّا أن دخول المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني على مسار المفاوضات يحتاج لتنسيق دقيق بين كلا الطرفين لتحقيق مصالح إيران على أكمل وجه. وشدد الكاتب على أن أهمية التنسيق بين وزارة الخارجية والمجلس الأعلى للأمن القومي، تكمن في منع أي التباس في فهم الطرف المقابل لطبيعة المبادرات المطروحة، الأمر الذي يفرض شفافية كاملة في تحديد الإطار والمرجعية. ولفت الكاتب إلى أن تعزيز الحضور العسكري الأميركي في المنطقة قد يحمل رسائل ضغط تفاوضي أو أهداف ردعية أو حتى اعتبارات داخلية أميركية، إلا أن أولوية واشنطن في المرحلة الراهنة تبدو تفاوضية، شريطة تحقيق إنجاز ملموس.

وأوضح الكاتب: أن الملف النووي يبقى محور التفاوض الأساس، مع استعداد إيران للالتزام بالتحقق والبحث في آليات تتعلق بمستوى التخصيب ومصير مخزون اليورانيوم بنسبة ٦٠٪ وإطار عمل المواقع النووية، فيما تبقى التفاصيل التنفيذية محل نقاش. واختتم الكاتب بالتأكيد أن أي تفاهم مستدام مرهون بتشكل إجماع داخلي داعم، بحيث يعكس الفريق المفاوض إرادة موحدة، لأن غياب هذا التوافق قد يعقّد الوصول إلى اتفاق ويُبقي خيارات الضغط مطروحة، بينما يشكل التوافق الداخلي الضمانة الأهم لعبور المرحلة بأقل كلفة.

ميونيخ ٢٠٢٦.. أزمة هُوية غربية في مواجهة معادلات المقاومة

عصر ايران

رأى الكاتب الإيراني "أيوب سحاب نجاد" أن مداولات «ميونيخ ٢٠٢٦» كشفت عن أزمة هُوية عميقة داخل المعسكر الغربي، أكثر مما عكست صورة تماسك أو قدرة على إنتاج حلول عادلة، معتبرًا أن الخطاب المعلن حول الأمن والسلام يخفي تناقضًا بنيويًا بين الشعارات والممارسة، ويعكس عجزًا عن الاعتراف بتحولات موازين القوى الإقليمية والدولية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "عصر ايرانيان" يوم الإثنين ١٦ شباط/ فبراير، أن الطرح المتكرر لمفاهيم «الاستقرار» و«منع التهديد» جاء بصيغة تكرّس منطق الهيمنة، لا التعاون المتكافئ، موضحًا أن أي حديث عن سلام مستدام يتجاهل مبدأ «الأمن الداخلي المنشأ» والشراكات الإقليمية المتوازنة، يبقى إطارًا نظريًا بلا جذور واقعية. وتابع الكاتب: أن أكثر محاور الجلسات إثارة للجدل تمثل في محاولة إضفاء الشرعية على ما سُمّي «هيئة السلام» في غزة، والتي قدّمها بعض المسؤولين الغربيين بوصفها «طريقًا ثالثًا»، فيما تعكس في حقيقتها محاولة لتعويض إخفاقات ميدانية عبر هندسة سياسية جديدة لإدارة القطاع. ولفت الكاتب إلى أن أولوية «تثبيت غزة ومنع أي تهديد للجوار» تحمل في طياتها مسعى لنزع سلاح المقاومة وإخضاع القطاع لرقابة دولية مشددة، بما يحوّل مفهوم السلام إلى أداة لضمان أمن الاحتلال لا لإنصاف الشعب الفلسطيني. وأوضح الكاتب: أن تجاوز هذه المرحلة لا يكون عبر تعديلات شكلية في بنية النظام الدولي، بل من خلال إعادة الاعتبار لمبادئ العدالة واحترام السيادة الوطنية وتعزيز عناصر القوة الذاتية، بعيدًا عن صيغ الوصاية المفروضة.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن ما جرى في ميونيخ لم ينجح في إخفاء حقيقة التحول الجاري في موازين القوى، وأن مشاريع «السلام المُدار» لن تصمد أمام إرادة الشعوب وتمسكها بخياراتها السيادية.

حول إنحطاط العقل السياسي..

ما هو «التروراميبسم»؟ (٢/١)

د. محمد أخكري
عضو هيئة التدريس في جامعة الإذاعة والتلفزيون

«التروراميبسم» أو «الإرهاب الترامبي» في هذا المقال لا تُدرَس بوصفها اسمًا لشخص أو لمرحلة زمنية، بل بوصفها حالة عقلانية–سياسية؛ حالةٌ يتحوّل فيها الإرهاب من فعل إستثنائي إلى منطق مُنظَّم. بالاعتماد إلى التقليد الكانطي في نقد العقل، والاستفادة من التحليل النقدي للخطاب، يُبيَّن كيف أن العقل واللغة والقانون والذاكرة والأخلاق والراوي والرواية تُضعَّف أو تُدمَّر بصورة منهجية داخل هذه الحالة. ويُجادل الكاتب بأنّ التروراميبسم هي الصياغة المعاصرة للاستعمار ما بعد الحداثي: سياسة لا تسعى للهيمنة ليس فقط على الأرض، بل أيضاً على إمكانية الحكم العقلاني ذاته. وتبرز الخلاصة، بالعودة إلى سؤال كانط «جرأة الحكم»، ضرورة إعادة بناء العقلانية السياسية.

هذا المقال ليس تأريخًا للدولة ولا تحليلًا نفسيًا لسياسي. إنّ قضيته هي صياغة الشروط التي تتكلّم فيها السياسةُ بلغة العقل؛ لكنها لم تعُد تعتبر نفسها مُلزَمة بالمساءلة أمام العقل.

ما يُسمّى في هذا المقال «الإرهاب الترامبي» هو اسم لبُنية. بُنية يتحوّل فيها العنف والإقصاء والارهاب إلى مبادئ لممارسة السياسة. في الأفق الكانطي، لا تكون السياسة مشروعة إلّا حين تستطيع الصمود أمام حكم العقل العام. وكلّما أعفت السلطةُ نفسها من هذا الحكم، انحدر العقل من مقام التشريع إلى مجرّد أداة للتبرير.

«الإرهاب الترامبي» هو اسم لحالة يهبط فيها العقل من مقام الحكم، وتتحوّل اللغة فيها من وسيط للفهم إلى أداة لإثارة الهلع. فإذا كانت الأنوار، بتعبير كانط، خروج الإنسان من قصوره الذي ارتضاه لنفسه، فإنّ «الإرهاب الترامبي» يجب اعتباره عودة واعية إلى ذلك القصور؛ ليس بسبب العجز عن التفكير، بل بسبب تفضيل الطاعة، والانفعال، والأمن الوهمي على الحكم العقلاني.

بهذا المعنى، ليس «الإرهاب الترامبي» مجرد اسم لتيار سياسي، ولا يقتصر على شخص أو فترة بعينها، بل هو علامة على تحوّل في لغة السياسة؛ تحوّل يصبح فيه التهديد بديلاً عن الاستدلال، والهلع بديلاً عن الإقناع.

في هذا النظام الفكري، لم يعُد الإرهاب حدثًا إستثنائيًا، بل قاعدة غير مكتوبة تحكم علاقات السلطة. الإرهاب ليس قتل الأجساد فحسب، بل قتل المعنى، والقانون، والمسؤولية. «الإرهاب الترامبي» يبدأ من اللحظة التي يصبح فيها العنف، بدلًا من أن يكون آخر الحلول، الأداة الأولى؛ وتختار فيها السياسة لغة الأمر والتهديد بدلًا من الحوار. في هذه الحالة، لا يكون القانون معيارًا عامًا، بل أداة مرنة في يد السلطة؛ مُلزِمًا للآخرين، ومعلّقًا بالنسبة للسلطة نفسها. وهكذا تُفرَّغ الحقوق من حقيقتها، وتُختزل إلى لغة شكلية. هذا المنطق، رغم أنه أصبح أكثر وضوحاً في العصر الحديث باسم ترامب، إلّا أنّ يجب البحث عن جذورها في القرن الأمني الجديد؛ حينما أُعيد تصوير العالم بعد ١١ سبتمبر ليس بوصفه مجموعة من الذوات القانونية، بل كحقل معركة دائم. تقسيم العالم إلى خير وشر، حضارة وهمجية، وصديق وعدو، كان الخطوة الأولى لتعليق العقل النقدي. ومنذ ذلك الحين، أصبح كل فعل يندرج ضمن هذا الإطار الثنائي مشروعًا مسبقاً، دون الحاجة إلى أيّ تقييم أخلاقي أو قانوني.

في هذا المسار، ابتعد العنف عن صورته العارية وأصبح تدريجيًا مُؤسسًا. ما كان يُسمّى يومًا «إستثناءً» تحوّل إلى «إجراء» ثابت. الإرهاب الموجَّه، العقوبات الجماعية والإقصاء الجسدي دون محاكمة، جميعها قُدِّمت في هيئة عقلانية أمنية. وهكذا تشكّلت سياسة يمكن تسميتها بـ«الإرهاب القانوني»: عنفٌ يُمارَس ليس في الخفاء، بل في وضح القانون المُفسَّر لصالح السلطة.

عهد ترامب كان ذروة وعرض هذا المنطق. ما كان يُخفى سابقًا أو يُغلَّف بلغة دبلوماسية، بات يُقدَّم الآن عاريًا بلا ستار. التهديد أصبح علنيًا؛ والإهانة مفخرة؛ والإرهاب إعلانًا رسميًا. هنا خرج «الإرهاب الترامبي» تمامًا من كونه ميلاً أو أسلوبًا، واتخذ شكل عقيدة: عقيدة ممارسة السياسة عبر الهلع.

من الخطأ الاعتقاد بأنّ هذا المنطق يزول بتغيّر الأشخاص. استمرار السياسات نفسها بلغة أكثر ليونة أظهر أنّ «الإرهاب الترامبي» ليس مرتبط بالإرادة الفردية بقدر ما هو متجذّر في بُنية السلطة. إنّ الارتباط بين اقتصاد الحرب، والتفسير الأداتي للقانون الدولي، والتمثيل العِرقي للعدو، يُشكّل أساس هذه البُنية.

ومن هنا، يمكن تلخيص «الإرهاب الترامبي» على النحو الآتي: نظام سياسي يُختزل فيه العقل إلى أمن، والأخلاق إلى مصلحة، والقانون إلى أداة. نظام يُفرغ اللغة من الحقيقة ليجعل العنف يبدو طبيعيًا.

نهاية «الإرهاب الترامبي» لا تتحقق عبر تبدّل مواقع السلطة، بل عبر إعادة بناء العقلانية السياسية؛ عبر العودة إلى ذلك المبدأ البسيط لكنه المنسيّ، وهو أنّ السياسة دون مساءلة عقلانية وأخلاقية ليست سوى إدارة للخوف. فإذا كان التنوير دعوةً إلى «جرأة التفكير»، فإنّ نقد «الإرهاب الترامبي» هو دعوة إلى جرأة المقاومة في مواجهة الهلع؛ ذلك الهلع الذي يُسمّي نفسه عقلًا؛ لكنه في الحقيقة نفي للعقل.

«الإرهاب الترامبي» هو اسم لحالة يهبط فيها العقل من مقام الحكم، وتتحوّل اللغة فيها من وسيط للفهم إلى أداة لإثارة الهلع

وجوه مختلفة لـ«الإرهاب الترامبي»:

١. إرهاب العقل

أوّل ضحايا «الإرهاب الترامبي» هو العقل؛ ليس العقل بوصفه حسابًا، بل العقل بوصفه مصدراً للحكم. القرار السياسي لم يعُد نتيجة تقييم عام، بل يُقدَّم بوصفه بداهةً أو ضرورةً أو حالة طوارئ. العقل يصبح لاحقًا: مهمّته تبرير قرار اتخذ مسبقاً. في لغة كانط، هذه الحالة هي اغتراب العقل؛ إذ بدلًا من أن يستمدّ قانونه من ذاته، يخضع لإرادة خارجية تُسمّي نفسها أمنًا أو واقعيةً أو مصلحة.

يُغتال العقل حين لا يعود مشرّعًا لذاته، وحين يسلّم حكمه لإرادةٍ خارجية تظهر غالبًا في صورة «الأنا». هنا، الأنانية ليست مجرد صفة نفسية، بل تصبح مبدأً ميتافيزيقيًا: «الأنا» تعتبر نفسها معيار الحقيقة، وتجبر العقل على الطاعة بدلاً عن الحكم. هكذا يسقط العقل من مقام القاضي المحايد إلى محامي دفاع مهمّته ليست التمييز بين الحق والباطل، بل تبرئة الإرادة الذاتية مسبقًا.

في هذه الحالة، لا يكون القصور ناتجًا عن عجزٍ في الفهم، بل نتيجة الامتناع الإرادي عن الحكم. الإنسان، بدلًا من امتلاك شجاعة استخدام عقله، يختار راحة الطاعة لـ«أنا القوي». وهذا هو القصور الذي يسمّيه كانط «القصور الإرادي»: حيث يمتلك العقل القدرة على الحكم؛ لكنه فقد جرأة ممارسته. الأنانية، بوعد الأمن أو العظمة أو الهُويّة، تدفع العقل إلى الانسحاب؛ وفي هذا الانسحاب يتحقق إرهاب العقل بصمت.

في «الإرهاب الترامبي»، تصبح هذه الأنانية المبدأ المنظّم للسياسة وتحل محل العقل الجمعي. يُعلَّق الحكم العقلاني، الذي هو شرط إمكان الكونية، مسبقًا؛ لأنّ كلّ حكم يُقاس ليس بقدرته على التعميم، بل بمدى توافقه مع «الأنا». سؤال كانط: «هل يمكن أن نرغب في أن يصبح هذا الحكم قانونًا كونيًا؟» يُستبدل بسؤال أدنى: «هل يعزز هذا الحكم قوّتي وصورتي؟» وهكذا تُستبدل استقلالية العقل باستبداد الأنانية، وتسقط السياسة من مجال التنوير إلى ساحة الإرادة المنفلتة.

إرهاب العقل، بهذا المعنى، هو النقيض المباشر للخروج من القصور. فبدلًا من أن يتحرر الإنسان من وصاية الآخر، يُسلِّم نفسه لوصاية «الأنا» التي لا تخضع للمساءلة ولا يمكن الحكم عليها. العقل، الذي يجب أن يكون شرط إمكان الحرّية، يُختزل إلى أداة لترسيخ الأنانية. وهكذا، فإنّ «الإرهاب الترامبي» ليس مجرد عنف سياسي، بل انهيارًا أخلاقيًا للتنوير: اللحظة التي يتخلّى فيها الإنسان، عن وعي، عن حقّه في الحكم، ويجعل العقل قربانًا لعظمةٍ متخيَّلة لـ«الأنا».

٢. إرهاب اللغة

اللغة هي شرط إمكان العقل؛ لكن في «الإرهاب الترامبي» تتحوّل اللغة من أداة للفهم إلى أداة للتحريض. تُستعمل الكلمات ليس للتوضيح، بل لإثارة الهلع والغضب والولاء. يحلّ الأداء محلّ الصدق. ويُظهر التحليل النقدي للخطاب أنّ اللغة، في هذا الوضع، لا تمثّل الواقع بل تُنتجه. وهكذا يُغلق إمكان الحوار العقلاني مسبقًا. فقبل أن يصل العنف إلى الشارع، وقبل أن تُقلِع طائرةٌ مسيّرة أو تُفرض عقوبة، تكون كلمة قد تغيّرت، ومعنى قد أُفرغ، وعلاقة أساسية بين اللغة والحقيقة قد انهارت.

ما ظهر في عهد ترامب لم يكن مجرّد أزمة سياسية؛ بل كان علامة على خراب بيت اللغة، ذلك البيت الذي لم تعُد الحقيقة تسكنه. في التقليد الكلاسيكي، اللغة وسيط للمعنى؛ جسر بين الذوات، ومرآة لانكشاف الحقيقة. الكلمات يُفترض أن تُفهِم، لا أن تُخيف؛ أن توضح، لا أن تُقصي؛ لكن في الخطاب التروامبي، تسقط اللغة من مقام الوساطة إلى أداة للهيمنة. لم تعد الكلمات تُستخدم لاكتشاف الحقيقة، بل لصنع «حقيقة بديلة»؛ حقيقة لا تولد من حكم عقلاني، بل من التكرار والشدة والتحفيز. في هذا النظام اللغوي، الحقيقة ليست ما يُكتشَف، بل ما يُفرَض.

مصطلح مثل «أخبار كاذبة» ليست مجرّد ملصق؛ بل فعل تدميري. ما يُستهدَف ليس تقريرًا بعينه، بل الثقة العامة في إمكانية وجود حقيقة مشتركة: الإعلام، الجامعة، المؤسسة القانونية. وهكذا تتحوّل اللغة من وسيط للمعنى إلى سلاح أيديولوجي. وكما حذّر بودريار، لم تعُد العلامات تُمثّل الواقع؛ بل حلّت محلّه. نحن أمام عالمٍ لا تصف فيه اللغة الواقع، بل تشغل مكانه.

في هذا الأفق، لا تصبح شبكات التواصل أدوات تواصل، بل ساحات للحكم اللغوي. المنشور أو التغريدة لم تعد تقريرًا عن حدث، بل فعلًا في جبهة اللغة. كل جملة هجوم على معنى، وكل كلمة حاملة لرسالة قتالية. لغة ترامب بسيطة؛ لكنها ليست الفهم، بل لتعطيل التفكير. الكلمات ليست حاملة لمفهوم، بل لعاطفة: خوف، غضب، ازدراء. هذه اللغة لا تبني جسرًا؛ بل تشيّد جدارًا. تضع «نحن» في مواجهة «هم»، ومع كل تكرار، يرتفع هذا الجدار أكثر.

من منظور نظرية الفعل الكلامي، لا تكتفي اللغة بوصف الواقع، بل تصنعه. في «الإرهاب الترامبي»، تبلغ هذه السمة الفاعلة للغة ذروتها. الكلمات تُصدر أحكامًا، وتخلق أعداء، وتُشرعن العنف مسبقًا. عندما يُسمّى الإعلام «عدوّ الشعب»، تتحوّل لغة النقد إلى تهديد وجودي. وهكذا تُضعَّف قدرة الحكم العام، ويُفقد العقل الجمعي اعتباره قبل أن يُقمع فعليًا.

في هذا الخطاب، تلعب التراكيب اللغوية التي تبدو متناقضة -مثل إعلان «الإبادة الكاملة» ثم مباشرة «الآن وقت السلام»- دورًا بنيويًا. فالعنف لا يُعرض العنف في مقابل السلام، بل يُقدم كشرط لإمكانه. اللغة، هنا لم تعد مرآة للحقيقة؛ بل أصبحت مطرقة للهيمنة. الكلمات لا تعبر عما هو كائن، بل تفرض ما يجب قبوله.

أحد الآليات المحورية في هذا الإرهاب اللغوي هو صناعة عدوّ مطلق. فـ«العدو» في هذا الخطاب ليس مخالفًا، بل كيانًا مُهدِّدًا يجب إزالته. الإعلام، المهاجر، الجامعة أو الدولة المنافسة، جميعها تُعاد صياغتها في صورة واحدة: عقبة، فاسدة، خطيرة. اللغة، عبر حذف السياقات التاريخية وتعقيدات السياسة، تختزل العالم إلى قطبين بسيطين. في مثل هذا المناخ، يصبح الحوار مستحيلًا؛ لأن اللغة تكون قد أقصت الآخر مسبقًا من دائرة الإنسان القابل للخطاب.

لغة الإهانة والوصم هي الركن الآخر لهذا النظام الخطابي. الإهانة هنا ليست مجرد إساءة شخصية؛ بل هي إرهاب للشخصية. الآخر لا يُنتقد ولا يُرفض؛ بل يُختزَل. وهذا الاختزال هو شرط إمكان العنف اللاحق، لأن مَن يُجرَّد من منزلته يصبح قابلًا للإزالة. وكما أظهر محلّلو الخطاب، فإنّ الإهانة اللغوية هي الأرضية المسبقة للهيمنة المؤسسية والعسكرية.

في النهاية، تعمل اللغة التروامبيّة عبر التبسيط المفرط والثنائية المطلقة. تُختزل القضايا المعقّدة إلى خيارات غريزية: إمّا معنا أو ضدّنا. يُمحى الطيف الرمادي، وتتحوّل المؤسسات التحليلية - الجامعة، المحكمة والعلم - إلى عائق أو عدو. تخرج اللغة من مجال التفكير وتدخل مجال الأمر. ما يهم ليس الصدق، بل الملاءمة؛ وليس الحقيقة، بل الولاء.

إذا اعتبرنا اللغة، بتعبير هايدغر، بيت الوجود، فإنّ «الإرهاب الترامبي»، تبني لغةً يكون فيها العنف ليس ضيفًا، بل ساكنًا دائمًا. في هذا البيت، الحوار يُستبدل بالصراخ. العنف يحدث في اللغة قبل أن يظهر في الشارع. وعندما تنهار اللغة، ينهار المعنى معها؛ تُخرس الفلسفة، وتتكلم الدعاية بدلًا منها.

لهذا، «الإرهاب الترامبي» قبل أن يكون سياسة أمنية، هو مشروع لغوي. وإذا كان ثمة سبيل لمقاومته، فإنّه يبدأ بإعادة بناء ما تهدّم أولًا: اللغة العامة؛ لغة الحوار، لغة الحكم ولغة العقل.

يُتبع...

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الصادق(ع):

مَنْ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ
رُضِيَ بِهِ حَكَماً لِغَيْرِهِ

في ختام فعاليات الدورة الـ٣٩ لمهرجان الخوارزمي الدولي

عارف: الاقتدار الوطني مرهون بالاقتدار العلمي

الوفاق/ أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية أن تحقيق الاقتدار العلمي يُعدّ الشرط الأساسي للاقتدار الوطني، مشيراً إلى أن الحكومة تضع في مقدمة أولوياتها حل مشكلات الجامعات، ودعم الأساتذة والنخب، والتوجه نحو علم قائم على حل المشكلات.

وقال الدكتور محمدرضا عارف، أمس الإثنين، في حفل اختتام الدورة التاسعة والثلاثين لمهرجان خوارزمي الدولي والدورة السابعة والعشرين لمهرجان خوارزمي للشباب: إن الحضور الحماسي للشعب في مسيرات الثاني والعشرين من بهمن كان ولا يزال مفتاح حل مشكلات البلاد، وضمان نمو إيران وازدهارها.

خوارزمي؛ رمز المرجعية العلمية والابتكار

واعتبر النائب الأول لرئيس الجمهورية مهرجان خوارزمي رمزاً لارتباط الإبداع بالابتكار والمرجعية العلمية، مؤكداً أن هذا المهرجان يشكّل ساحة لتكريم الثروات الاستراتيجية للشعب الإيراني، وهي ثروات لا يمكن تقدير قيمتها مادياً.

وأكد في هذا السياق ضرورة تغيير النهج العلمي في البلاد، موضحاً أن توقّع الحكومة هو أن يكون العلم قادراً على حل مشكلات البلاد، وأن تنعكس آثاره بشكل ملموس في حياة المواطنين وفي زيادة الثروة الوطنية.

كما أشار الدكتور عارف إلى الهواجس المعيشية للأساتذة والنخب، قائلاً: إن الحكومة تتابع تأمين معيشة الأكاديميين وتقليص العوائق الإدارية، بما يضمن ألّا يشعر أي نخبة بانعدام الدعم أو يُضطر إلى مغادرة البلاد.

العلم والتكنولوجيا؛ المحرّك الرئيس للاقتدار الوطني

واعتبر الدكتور عارف أن العلم والتكنولوجيا، والاقتصاد القائم على المعرفة، وتعزيز الارتباط بين الصناعة والجامعة، ودعم التقنيات الناشئة، وفي مقدمتها الذكاء الاصطناعي، تمثل المحاور الأساسية لتقدم البلاد، مؤكداً أن مستقبل إيران سيتشكل على أساس رأس المال البشري والمعرفة.

تكريم الفائزين في المهرجان

هذا واختتمت، أمس الإثنين، فعاليات الدورة الـ٣٩ لمهرجان الخوارزمي الدولي، إلى جانب الدورة الـ٣٧ لمهرجان الخوارزمي للشباب، بحفلٍ أقيم في مقر وزارة العلوم والبحوث والتكنولوجيا، برعاية رسمية رفيعة المستوى.

وجرى خلال الحفل، تكريم الفائزين في ثلاث فئات رئيسية: الفائزين المحليين، والفائزين الدوليين، والباحثين والتقنيين المتميزين، بحضور النائب الأول لرئيس الجمهورية محمد رضا عارف، والمتحدثة باسم الحكومة فاطمة مهاجراني، ووزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا حسين سيمائي صراف.

وأعلنت هيئة تحكيم المهرجان، فوز الباحثة زينورية حسن (Zainuriah Hassan) من جامعة العلوم الماليزية كأفضل باحثة دولية في قسم البحوث الأساسية ضمن التخصصات العلمية الأساسية، عن مشروعها المبتكر المعنون: "التطورات المبتكرة في المواد والأجهزة شبه الموصلة ذات الفجوة الواسعة".

كما مُنح الباحث تشيتشون تشانغ (Qichun Zhang) من جامعة سيتي بهونغ كونغ جائزة الفائز الدولي الثاني في قسم البحوث الأساسية، ضمن التخصصات المتعلقة بالمواد والمعادن وطاقة المستقبل، عن مشروعه البحثي البارز: "البوليمرات والأطر العضوية التساهمية البلورية لتطبيقات الطاقة".

ويُعدّ مهرجان الخوارزمي، الذي يحمل اسم العالم الفارسي البارز محمد بن موسى الخوارزمي، من أبرز المحافل العلمية والأكاديمية في إيران، ويهدف إلى دعم الابتكار العلمي، وتعزيز التعاون البحثي الدولي، وتشجيع الكفاءات الشابة والباحثين والتقنيين المتميزين من مختلف أنحاء العالم.

ويعكس تتويج باحثين من ماليزيا والصين هذا العام التوجه المتزايد للمهرجان نحو العالمية ودعم التميز العلمي دون حدود جغرافية.

معهد السرطان الوطني؛ رائد في العلاج والبحث بقدرات تنافسية عالمية

الوفاق/ يقدّم معهد السرطان الوطني خدمات علاجية متقدمة، وقد بلغ في مجالي البحث والتكنولوجيا مستوى يؤهله للمنافسة مع المراكز العالمية المرموقة.

وقالت عضو لجنة المرأة والأسرة الوطني: إن معهد السرطان الوطني لا يقتصر على تقديم خدمات علاجية متطورة فحسب، بل حقق أيضاً تقدماً ملحوظاً في مجالات البحث والتكنولوجيا، ما يجعله قادراً على المنافسة مع أبرز المراكز العالمية.

وأضافت الدكتورة زهراسادات مشير، خلال زيارتها للمركز فوق التخصصي التابع لمعهد السرطان الوطني للجهاد الجامعي: إن هذا المعهد يمثل نموذجاً لـ«الجهاد العلمي المنبثق من الثورة الاسلامية»، مؤكدة أن ما يشاهد اليوم في معهد السرطان الوطني هو ثمرة نية خالصة، والاعتماد على رأس المال البشري الشاب، والارتباط العميق بين التخصص والالتزام؛ وهو نموذج قادر على توفير الأمن والطمأنينة المستدامين في أصعب مجالات حياة المواطنين، ولا سيما في قطاع الصحة. وتابعت: إن ما نشهده اليوم من إنجازات للجهاد الجامعي هو نتيجة نضج الفكرة الأولية؛ فكر يجمع بين التخصص والالتزام والابتكار والروح الجهادية، حيث يستطيع العنصر البشري الملتزم أن يقود البلاد نحو النجاح في الساحات المعقدة والحساسة.

وقالت الدكتورة مشير، في إشارة إلى مستوى نشاطات معهد السرطان الوطني، إننا نشهد اليوم أن هذا المعهد يعمل في مجالات لا تمتلك القدرة على الدخول الجاد فيها سوى قلة من الدول المتقدمة. وأضافت: إن معهد السرطان الوطني لا يقتصر على تقديم خدمات علاجية متقدمة فحسب، بل بلغ أيضاً في مجالي البحث والتكنولوجيا مستوى يؤهله للمنافسة مع المراكز العالمية المرموقة. وتابعت: إن الخدمات التي تقدم في معهد السرطان الوطني، من حيث تأثيرها الاجتماعي والانساني، لا تقل أهمية عن الدور الذي تضطلع به قدرات البلاد في المجالات الدفاعية والأمنية. وكما أن القدرات العسكرية توفر الردع، فان الأنشطة العلمية والعلاجية في هذا المعهد تسهم أيضاً في إعادة الأمن النفسي والأمل والطمأنينة إلى الأسر.

وفي جزء آخر من تصريحاتها، قالت مشير: إنها خلال هذه الزيارة اطلعت على مجموعة من المنتجات والتقنيات والأفكار الابتكارية التي كانت مدهشة بحق، مشيرة إلى أن العديد من هذه الإنجازات هي ثمرة جهود شباب متخصصين ومبدعين تمكنوا، من خلال الثقة بالقدرات المحلية، من تقديم حلول متقدمة ومحلية. وأضافت: إن ما شاهدناه اليوم في هذا المعهد يثبت أن الاعتماد على الشباب ورأس المال البشري قادر على تحويل التهديدات إلى فرص، لافتة إلى أن بعض المنتجات التي تم تطويرها في هذا المعهد لم تتمكن حتى دول ذات تاريخ طويل في مجال التنمية من تحقيقها.

وفي حديثها عن التحولات العالمية، قالت مشير: إن عالم اليوم هو عالم المنافسة؛ منافسة واسعة قد تضع الانسان أحياناً في مواجهة الانسان نفسه. وأضافت: إن نتيجة هذا النوع من المنافسة في بعض المجتمعات تتمثل في تنامي الشعور بالوحدة والعزلة والارهاق الانساني، وهي قضايا باتت اليوم واضحة المعالم في المجتمعات الغربية المتقدمة. وفي ختام تصريحاتها، أعربت مشير عن أملها في أن نشهد، مع استمرار هذا المسار، مزيداً من توسع هذه الخدمات وتألق اسم إيران في المجالات العلمية والانسانية والروحية، وبناء مجتمع متكاتف ومتآلف ومرغوب للأجيال القادمة.

معرفة متقدمة تنفرد بها مؤسسة رويان

نجاح إيراني لافت في علاج العمى المرتبط بتقدم العمر

الوفاق/ أعلنت أنسية حاجي زاده، الطبيبة المتخصصة في التكنولوجيا الحيوية الطبية ومديرة مركز تطوير تكنولوجيا منتجات الخلايا المتقدمة في معهد رويان، عن نجاح المعهد في إنتاج المنتج الاستراتيجي «بيناسل» لعلاج أمراض شبكية العين، موضحةً مراحل إنتاج الخلايا الجذعية الجنينية. وقالت حاجي زاده، في شرحها للأنشطة البحثية التي اضطلع بها هذا المركز: إن من بين أبرز إنجازات معهد رويان إجراء أبحاث ودراسات معمّقة في مجال الخلايا الجذعية الجنينية.

وأوضحت: أن طبيعة الخلية الجذعية الجنينية تعود إلى المراحل الأولى من تكوّن الإنسان، حين يكون الجنين في بداياته عبارة عن عدد محدود من الخلايا؛ إذ بعد تلقيح الحيوان المنوي للبويضة تتشكل في البداية كرة خلوية مكوّنة من ثماني خلايا، ثم تتحول، مع استمرار الانقسام الخلوي، إلى بنية حلقية. وأضافت مديرة مركز تطوير تكنولوجيا منتجات الخلايا المتقدمة في معهد رويان: أن هذه البنية الحلقية تضم مجموعة من الخلايا التي تتكوّن منها جميع أنواع خلايا الجسم البشري، والتي يبلغ عددها نحو ٢٢٠ نوعاً من الخلايا، وتُعرف هذه الخلايا باسم «الخلايا الجذعية متعددة القدرات»، لكونها قادرة على التمايز إلى مختلف خلايا الجسم. وأوضحت: أن الإنجاز الكبير لمعهد رويان يكمن في أنه بدأ، قبل سنوات طويلة وقبل دخول العديد من الدول إلى هذا المجال، إجراء أبحاث علمية على هذه الخلايا، وتمكن من ترسيخ هذه المعرفة وتطويرها تدريجياً داخل المعهد بخطوات علمية هادئة ومستدامة. وأكدت مديرة مركز تطوير تكنولوجيا منتجات الخلايا المتقدمة، في إطار نهج تحويل المعرفة إلى تطبيقات عملية، أن الخطوة التالية تمثلت في قرار المعهد توجيه هذا الرصيد العلمي نحو الاستخدامات التطبيقية، بحيث جرى تسخير جميع المعارف المتراكمة في مجال الخلايا الجذعية الجنينية لتحديد سبل الاستفادة العملية منها.

وفي هذا السياق، تم إنتاج سلالات الخلايا الجذعية الجنينية على هيئة «خطوط خلوية» (Cell Lines) داخل بيئة الغرف النظيفة (Clean Room)، وهي ما يُعرف بالخطوط الخلوية ذات تصنيف «جي إم بي» (GMP Grade). وأردفت حاجي زاده قائلة: عندما يكون المنتج مصنفاً وفق معيار «GMP»، فهذا يعني أنه مصرح باستخدامه في زراعة الخلايا داخل جسم الإنسان، كونه يُنتج في بيئة نظيفة تماماً وخالية من الجزيئات والأحياء المجهرية، ما يتيح له الحصول على ترخيص الدخول إلى المراحل السريرية واستخدامه في عمليات الزرع البشري، وذلك تحت إشراف مباشر من هيئة الغذاء والدواء. ووصفت هذه المتخصصة في التكنولوجيا الحيوية الطبية هذا الإنجاز بأنه «كنز حقيقي»، موضحةً أن هذه الخلايا تُعدّ، أولاً، سلالات خلوية خالدة قادرة على الانقسام مليارات المرات وإنتاج أعداد هائلة من الخلايا المتماثلة.

وثانياً، فهي خلايا جنينية قادرة، عند توفير البيئة المناسبة، على التمايز إلى جميع أنواع خلايا الجسم البشري، ما يجعلها ثروة علمية بالغة القيمة. وفي شرحها للتطبيقات العلاجية، أوضحت حاجي زاده: أنه في حال وجود مريض يعاني من أمراض الجهاز العصبي، يمكن توجيه تمايز هذه الخلايا لتتحول إلى عصبونات عصبية. كما أشارت إلى أنه في أمراض مثل الضمور البقعي، حيث تتدهور شبكية العين تدريجياً، فإن توجيه تمايز الخلايا الجذعية الجنينية في المختبر لإنتاج خلايا شبكية العين، ثم زرعها في عين المريض، يمكن أن يسهم في استعادة البصر المفقود. وأضافت: أنه بالمنوال نفسه، يمكن اشتقاق خلايا منتجة للأنسولين لعلاج مرض السكري، أو خلايا قلبية، من هذه الخلايا الجذعية الجنينية.

وأضافت حاجي زاده، في معرض تقديمها لمنتج «بيناسل»: أن هذا المنتج هو في الأساس خلايا جذعية جنينية جرى توجيه تمايزها لتتحول إلى خلايا «RPE» (الخلايا الظهارية الصبغية للشبكية). ويُعدّ «بيناسل» أحد المنتجات المشتقة من الخلايا الجذعية متعددة القدرات، ويُستخدم حالياً في علاج مرض التنكس البقعي المرتبط بتقدم العمر.